

# الصَّلَايَات

سجلات ما قبل التاريخ

إعداد

د. أشرف أبو اليزيد

مراجعة وتقديم

أ. د. / مصطفى عطا الله

إهداء

إلى أبي ...

ذلك النور الذى رحل و ما زال يقودنى

## تقديم

إن خوض غمار البحث في عصور ما قبل التاريخ ليعد من الأمور الصعبة بالنسبة لغيره في فروع علم الآثار المصرية القديمة، نظراً لقلّة المادة العلمية وضآلتها إن وجدت وصعوبة تفسيرها في حالة وجودها، وذلك أيضاً لعدم وجود نصوص كتابية، أو حتى مجرد "كتابة"، تتحدث عن هذه الفترة أو تفسر أحداثها. وتعتبر الصلايات من المفردات التي وجدت كثيراً وما زالت من بين بقايا المقابر أو المواقع السكنية بعد الفخار، والذي يعتبر من أكثر البقايا التي يمكن العثور عليها في مواقع ما قبل التاريخ سواء السكنية (الأكواخ – البيوت – المنازل) أو الجنائزية (الجبانات). وفي نهايات عصور ما قبل التاريخ تخطت الصلايات دورها الأساسي وهو صحن الكحل وغيره من مساحيق الزينة ومواد التجميل، حيث نقش على سطوحها الموضوعات الدينية والأسطورية والتاريخية، وأصبحت بذلك سجلاً حافلاً للأحداث التاريخية وقت نقشها.

أما عن الباحث صاحب هذا الكتاب، فهو من الباحثين المتميزين، والمعروف عنهم المثابرة والتدقيق في البحث العلمي، وهو ما تحتاجه تلك الفترة الدقيقة والمهمة من فترات التاريخ المصري القديم، فضلاً عما يتمتع به من سلاسة الأسلوب وعذوبته، وقدرته على عرض أفكاره العلمية

عرضاً منظماً ومرتباً، يجعل فكرته تصل إلى القارئ من أقصر طريق وأيسر سبيل، ناهيك عن اعتماده على المراجع العلمية الحديثة التي صدرت في هذا المجال إلى وقت صدور هذا الكتاب، فله كل التحية والتقدير والأمنيات الطيبة بأعمال علمية أخرى قريبة، في هذا المجال، تفيد القارئ المتخصص والعام، على حد سواء.

أ.د. / مصطفى عطا الله

أستاذ آثار عصور ما قبل التاريخ

كلية الآثار – جامعة القاهرة

## مقدمة

بدأ المصري القديم الاهتمام بزينته منذ أقدم العصور وزاد هذا الإهتمام بعد أن بدأت الجماعات البشرية فى الاستقرار فى تجمعات حضارية حول النيل فى العصر الحجرى الحديث مثل مرمة بنى سلامه والفيوم ودير تاسا والبدارى، وعرف الإنسان مساحيق الزينة المختلفة مثل كحل العيون وأحمر الخدود واقتضت معرفته لهذه المساحيق حاجته لألواح يصحن عليها ألوانه وربما بدأ استخدام هذه الألواح بانتقاء ألواح حجرية مسطحة بشكل عفوى من الطبيعة إلى أن تمكن من صنع ألواح حجرية بشكل مقصود أخذت أشكالها فى البداية أشكالاً بسيطة مجردة من حيوانات وطيور بيئته التى ارتبط بعضها فيما بعد برموز واعتقادات دينية مختلفة ثم بدأ يزخرف أسطحها برموز بسيطة تحولت فيما بعد إلى موضوعات معقدة نسبياً صورت مناسبات وحوادث مختلفة .

وتمثل هذه الألواح أو الصلايات مرحلة مهمة نقل فيها المصري القديم موضوعاته إليها بدلاً من أسطح الفخار فى نقادة الثالثة وقبل أن ينقل موضوعاته إلى أسطح حجرية أكثر اتساعاً على جدران اللوحات الجنائزية فى عصر الأسرات المبكرة ثم جدران المقابر بعد ذلك، وتعد بعض الصلايات شاهداً مهماً على فترة عصر التوحيد بما تحمله من موضوعات ذات دلالات ومناظر صارت بعد ذلك من المناظر التقليدية فى النقوش المصرية القديمة مثل منظر قمع الملك للأعداء على صلاية نعمر الشهيرة التى انتقلت إلى الواجهات الخارجية للمعابد.

وتعد الصلايات ثانى أوسع الموضوعات انتشاراً فى مقابر ما قبل الأسرات بعد الفخار ولذلك تعد من الموضوعات التى تساعد فى التأريخ لهذه الفترة وتكاد لا

تخلو مقبرة من وجود صلاية أو أكثر مما يدعو للإعتقاد بأنها كانت من أساسيات المتاع الجنزى فى هذه الفترة المبكرة .

ويجىء هذا الكتاب كمحاولة لإلقاء الضوء على تطور الصلايات منذ العصر الحجرى الحديث وحتى عصر الأسرات المبكرة فى رصد موجز يتمنى الباحث أن يفيد الدارسين والمهتمين، وأخيراً لا يسعنى إلا أن أتوجه بخالص الشكر والتقدير لأستاذى العزيز أ.د. مصطفى عطا الله أستاذ آثار ما قبل التاريخ بكلية الآثار جامعة القاهرة الذى تفضل وشرفنى بمراجعة وتنقيح محتويات هذا الكتاب المتواضع الذى كانت نواته الأولى جزءاً من رسالتى للدكتوراة التى أشرف عليها سيادته بعنوان " المصنوعات الحجرية من حفائر عزبة الوالدة بطلوان – مجموعة زكى سعد بالمتحف القومى للحضارة المصرية " كما وأن سيادته تعرض لذات الموضوع فى جزء من رسالته للدكتوراة بالألمانية عن أدوات الزينة فى عصور ما قبل التاريخ فى مصر والتى استعان الباحث بكثير مما جاء فيها ، وأسأل الله أن يجزه عنا خيراً، جزاء ما يقدم لطلاب العلم وهذا الوطن العزيز.

د.أشرف أبو اليزيد

القاهرة فى ١ مايو ٢٠١٩

## الصّالّيات

### تمهيد

اهتم الإنسان منذ الفترات المبكرة بالتزيين ولعله بدأ ذلك بتزيين جسمه بالوشم ثم استخدم وحدات زينة من الطبيعة مثل الأصداف أو أسنان بعض الحيوانات التي كان يصطادها<sup>١</sup>، ويعود أقدم ما عثر عليه من حلى قصد الإنسان إلى صناعتها إلى موقع تاتا Tata بالمجر والذي يعود للعصر الحجري القديم الأوسط حيث عثر على حصة عليها نقش متقاطع وسن عاجي جميل ذى عروق صفراء لماموث صغير مصقول ومثقوب يبدو أنه كان يعلق للزينة<sup>٢</sup>، ومجموعة أخرى من قطع الزينة أو المعلقات عثر عليها فى كهف Arcy-sur-cure بفرنسا عبارة عن سن حيوان مثقوب وحلقات من العاج<sup>٣</sup>، كما عرف الإنسان فى المرحلة الأورنياسية (أولى مراحل العصر الحجري القديم الأعلى) العقود من الصدف والعظم والعاج وكانت تنظم فى خيط من الجلد<sup>٤</sup> وفى مصر عثر فى المستوى الثالث من سيديل (قرية صغيرة شمال كوم امبو) والمؤرخ بالعصر الحجري القديم الأعلى على صدفة مثقوبة ربما استعملت للتعليق<sup>٥</sup>.

---

<sup>١</sup> نبيلة محمد عبد الحليم، الحلى فى مصر القديمة: موادها وصياغتها والغرض منها حتى نهاية عهد الدولة الوسطى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ١٩٦٨، ص. ٢١.

<sup>٢</sup> دعاء سيد إبراهيم، المرجع السابق، ص ٥٠.

<sup>٣</sup> دعاء سيد إبراهيم، المرجع نفسه، ص ٥١- شكل ٢٥.

<sup>٤</sup> على رضوان، المرجع السابق، شكل ٣٠، A, B.

<sup>٥</sup> حسن الشريف، المرجع السابق، ص ١٥٥.



## الأحجار التي صنعت منها الصلايات:

صنعت الصلايات فى مراحلها الأولى من أحجار مختلفة مثل الألباستر والحجر الجيرى<sup>٨</sup> والشست والإردواز والكوارتز والكوارتزيت<sup>٩</sup> والديوريت<sup>١٠</sup> ولكن الصلايات من حجر الجرايوكه<sup>١١</sup> بنوعيه الحجر الطمى Mudestone وحجر الغرين Siltstone (يتوقف الفرق بينهما على حجم الحبيبات المكونة لمادة الحجر)<sup>١٢</sup> كانت هى الصلايات الأكثر شيوعاً ربما لأنه حجر سهل التشكيل مكن الصانع فيما بعد من استغلال أسطح الصلاية فى تنفيذ نقوش وموضوعات مختلفة<sup>١٣</sup>، وكان هذا الحجر يجلب غالباً من منطقة وادى الحمامات ولأنه يتشابه فى مظهره الخارجى مع أحجار مثل الإردواز والشست فكثيراً ما كان يتم الخلط بينه وبين هذه الأحجار ولكن بوضعه تحت الفحص الدقيق يتضح أنه حجر الجرايوكه<sup>١٤</sup>.

---

Brunton . ,G.,op.cit.,p.6,pl.xlIII

8

<sup>9</sup> لوكاس،المرجع السابق،ص 282-283، 671

Wilkson,T.A.H.,*Early Dynastic Egypt*. London & New- York .

10

1999,p.170

<sup>11</sup> راجع الفصل الأول،ص 15.

Klemm, R.,and klemm,D.D.,*Steine und Steinbruche im Alten Agypten*,Berlin,1993,p.369.

12

Diana,Patch,*Dawn of Egyptian Art*,Newyork,2011,p.137.

13

Aston et al.,*Stone In Ancient Egyptian Materials and Technology* , ed Paul T.Nicholson, and Ian Shaw, Cambridge: Cambridge University Press,2000,pp.57-8.

14

## وظيفة الصلايات :

ويبدو أن حاجة الإنسان القديم للتزيين واستخدام الألوان تعود إلى فترات قديمة حيث عثر على العديد من الإشارات على معرفة إنسان نياندرتال للمغرة الحمراء وغيرها من صبغات الألوان واستخدامها في تزيين الوجه والجسم<sup>١٥</sup>، وقد اقتضت الحاجة إلى سحق هذه الصبغات التي تتواجد في الطبيعة على هيئة كويرات أو مواد صلبة إلى قطع مستوية ومسطحة من الأحجار يتم صحن أو سحق هذه الأصباغ عليها، واشتهر من هذه الأصباغ في مصر القديمة نوعان هما الملاخيت أو الدهنج الأخضر (وتعرف أيضاً باسم التوتيا الخضراء) صورة (١) ، وهو عبارة عن أكسيد نحاسي أخضر، والجالينا أو المغرة الحمراء وهو أكسيد حديدي أحمر، وكان الملاخيت أكثر أنواع الكحل شيوعاً في مصر القديمة وهو خام أخضر اللون من خامات النحاس (كربونات النحاس) كان يصحن ويستعمل في هيئة مسحوق أو يضاف إليه الماء أحياناً ويستعمل كعجينة<sup>١٦</sup> وقد شاع استخدامه في تظليل العيون منذ حضارات دير تاسا النيوليتية والبدارى النحاسية<sup>١٧</sup> وفترة ما قبل الأسرات عموماً وظل استخدامه حتى الأسرة التاسعة عشرة<sup>١٨</sup>.

---

<sup>١٥</sup> دعاء سيد إبراهيم، العصر الحجري القديم الأوسط في مصر والشرق الأدنى القديم، رسالة

ماجستير غير منشورة، ٢٠١٢، ص ٥٠

<sup>١٦</sup> ألفريد لوкас، المواد والصناعات عند قدماء المصريين، ترجمة زكي إسكندر ومحمد زكريا

غنيم، القاهرة، ص ١٣٩

<sup>١٧</sup> Brunton ,G., Mostagada and the Tasian Culture, London, 1937, p.30

Wiedemann, A., Waeties of Ancient Khol in Medum W.M.F. Petrie, pp.42-43.



صورة (١) عينة من الملاخيت – نقادة I - عن متحف بترى UC4332



صورة (٢) عينة من الجالينا

فى حين أن **الجالينا** أو ما يعرف فى العربية بالمُعرة الحمراء **صورة (٢)** هى خام أشهب اللون عرفت منذ حضارة البدارى واستمر استعمالها حتى العصر القبطى<sup>19</sup> استعملتها النساء فى التزين وتحديد العيون واستعملها الرجال فى تلوين

---

<sup>19</sup> لوكاس، المرجع السابق، ص 139

الفخار<sup>٢٠</sup>، وقد كان للمادتين فوائد علاجية فى علاج أمراض الرمد وحمية العين من تأثير وهج أشعة الشمس الضارة<sup>٢١</sup> وقد أشار بترى إلى تشابه المصريين فى ذلك بقبائل الإسكيمو حين يدهنون مناطق الجلد حول عيونهم باللون الأسود لحياتها من شدة لمعان الجليد الأبيض<sup>٢٢</sup>، ويوجد الملاخيت والجالينا فى المقابر على هيئة قطع صغيرة من المادة الخام محفوظة فى أكياس صغيرة من الكتان أو الجلد وفى أوان صغيرة أو فى فلات أعواد القصب المجوف أو ملفوفة فى أوراق النباتات أو لطحاً على اللوحات والأحجار التى كان يسحق عليها<sup>٢٣</sup>، وقد عثر على نماذج مختلفة لدفنات من فترة قبيل الأسرات والأسرات المبكرة استعملت المادتين فى تزيين وجوه الموتى وقد عثر فى المحاسنة مثلاً التى تنتمى لنقادة الثانية فى المقبرة رقم H97 على سيدة متوفاة استعملت مادة الملاخيت فى تظليل منطقة الجفون<sup>٢٤</sup>، كما عثر فى منطقة العضايمة على عدة دفنات كانت لاتزال تحتفظ بآثار مادة الملاخيت الخضراء على وجوه الموتى<sup>٢٥</sup>، وهو ما قد يدعم وجهة نظر بترى التى يرى فيها أن طلاء وجه المتوفى باللون الأخضر له رمزية فى تجدد الحياة والخصوبة التى يرغب المتوفى أو أهله فى

<sup>20</sup> عبد العزيز صالح، حضارة مصر و آثارها، الجزء الأول، القاهرة 1992، ص 111  
<sup>٢١</sup> Strouhal, E. *Life of the Ancient Egyptians*, Liverpool University Press, 1997, p.87.

<sup>22</sup> Wengrow, D. *The Archaeology of Early Egypt: Social Transformations in North-East Africa, 10,000 to 2650 B.C.*, Cambridge University Press., 2006, p.101.

<sup>23</sup> لو كاس، المرجع السابق، ص 140

<sup>24</sup> Ayrton and Loat, Pre-dynastic cemetery at El-Mahasna. *Memoir of the Egypt Exploration Fund* 31. London: Egypt Exploration Fund, 1911, Pl. XV  
<sup>25</sup> Crubez'y et al., *Adaïma*, Vol. 2 *La nécropole prédynastique. Fouilles de l'Institut français d'archéologie orientale* 47. Cairo: Institut français d'archéologie orientale, 2002, pp.463-464.

الحصول عليها<sup>٢٦</sup>، وكذلك فقد عثر على دفنات فى العضايمة عليها آثار اللون الأحمر لمادة الجالينا المخلوطة بمادة صمغية أو دهنية أو زيوت لتثبيتها.<sup>٢٧</sup>

وقد وجدت الصلايات فى مقابر رجال ونساء مما يعنى أن استخدام الكحل كان شائعاً للجنسين<sup>٢٨</sup> ورغم أن تقرير برنتون الذى صدر عام ١٩٣٧ اقترح أن المقبرة التى عثر بها على أقدم صلاية ربما كانت لطفل أو سيدة إلا أن الذى اتضح بعد ذلك أن الصلايات كانت من مستلزمات مقابر السيدات عادة حيث تستعمل فى صحن الألوان لتزجيج العيون وأمور الزينة بشكل عام غير أن ذلك لم يمنع أن تستعمل الصلايات من قبل جميع الأعمار ومن قبل الجنسين<sup>٢٩</sup>، ورغم أن الصلايات تعتبر ثانى أكثر الموضوعات تكراراً فى مقابر ما قبل الأسرات بعد الفخار<sup>٣٠</sup> إلا أنها لم تكن من المتاع الجنائزى الأساسى بالنسبة للمتوفى ويمكن القول أن نسبة المقابر التى تواجدت بها الصلايات فى أى موقع لا تزيد عن ١٥% من المقابر ورغم أن سرقات

---

Petrie et al., Naqada and Ballas,1896,London,p.10

26

Baduel,N.Tegmentary paint and cosmetic palettes in Predynastic Egypt:<sup>27</sup>  
Impact of those artefacts on the birth of the monarchy. In Egypt at its  
origins 2: Proceedings of the international conference "Origin of the State,  
Predynastic and Early Dynastic Egypt, " Toulouse (France), 5th - 8th  
September 2005, Orientalia Lovaniensia Analecta 172, ed. Béatrix Midant-  
Reynes, and Yann Tristant,2008,p.1068.

عبدالعزیز صالح، المرجع السابق، ص.111. <sup>28</sup>

Wengrow,D.,op.cit.,2006,p.57

29

Needler,op.cit.,p.13

30

المقابر قد لا تجعل هذه النتيجة غير دقيقة نسبياً<sup>31</sup> إلا أن الشيء المؤكد أن معظم هذه الصلايات تواجدت فى مقابر سيدات<sup>32</sup> وإن يكن هناك نماذج وجدت فى مقابر رجال كما سبق ذكره<sup>33</sup>.

وربما يعود أقدم أمثلة هذه القطع أو الألواح (الصلايات) فى مصر إلى المستوى الثانى من سبيل (قرية قرب كوم إمبو- أسوان) الذى يعود تأريخه إلى العصر الحجري القديم الأوسط حيث عثر على نوع من المساحل (قطع حجرية مستوية تستعمل لصحن كتل الألوان) كانت مازالت تحتفظ ببقايا صبغات الألوان التى تسحق عليها ومنها ألوان مثل الأحمر والأسود والأصفر مما جعل Massoulard يعتبرها أقدم أنواع صلايات سحق الألوان المعروفة حتى اليوم<sup>34</sup>، كما عثر ماسولارد فى المستوى الثالث الأحدث من سبيل الذى يؤرخ بالعصر الحجري القديم الأعلى على مساحل من نفس النوع السابق من الحجر الرملى ومغرة حمراء وكسرات من الحجر الرملى على إحداها بقع باللون الأحمر وصدفة منقوبة<sup>35</sup>، كما عثر فى موقع BT-14 فى بئر طرفاوى فى الصحراء الغربية الذى يؤرخ بالعصر الحجري القديم الأوسط

---

Pordzorski, The Northern cemetery at Ballas, Upper Egypt: A study of the<sup>31</sup> middle and late Predynastic remains. PhD. dissertation, University of California, Berkeley, 1994, table 18.

Petrie, Ceremonial slate palettes, London, 1953, p.1<sup>32</sup>

Hassan and Smith, Soul birds and heavenly cows. In In pursuit of<sup>33</sup> gender: Worldwide archaeological approaches, Gender and archaeology series 1, ed. Sarah Milledge Nelson, and Myriam Rosen-Ayalon, Walnut Creek, CA: AltaMira Press, 2002, p.49.

<sup>34</sup>حسن الشريف، عصور ما قبل التاريخ، الجزء الأول: العصر الحجري القديم، البحيرة، 1994، ص 152.

<sup>35</sup>حسن الشريف، المرجع السابق، ص 155.

على عدد من أحجار الصحن الكبيرة والتي تظهر عليها آثار الاستخدام غير أنه لم  
تعثر عليها آثار المغرة رغم العثور على قطع منها في الموقع<sup>٣٦</sup>.

كما عثر في موقع أحجار الطحن قرب محجر أم الدبابدب القريب من واحة  
الخارجة والمؤرخ بالعصر الحجري القديم الأعلى على أحجار مماثلة لطحن الحبوب  
والأصباغ المعدنية مثل المغرة الحمراء<sup>٣٧</sup> ، كما عثر في موقع بشندى قرب واحة  
الداخلية على صلايات صغيرة من الحجر المصقول<sup>٣٨</sup> ويعود تأريخ الموقع إلى  
المرحلة شبه النيوليتية في الفترة من (٨٠٠٠ ق.م. - ٦٠٠٠ ق.م)<sup>٣٩</sup>

### تطور أشكال الصلايات

#### - العصر الحجري الحديث

كانت الصلايات تصاحب المتوفى ضمن القرابين<sup>٤٠</sup> وتعود أقدم الصلايات  
المعروفة من العصر الحجري الحديث إلى موقع مرمدة بنى سلامة حيث عثر على  
عدد من أحجار صحن الألوان ببيضاوية الشكل أو شبه مستطيلة من الكوارتزيت

---

Close,A.E.,BT-14 Main Excavation:The Archaeological Sequence of the  
East Lake(1986 and 1987 Seasons),InWendorf,F.,et al.,Egypt during the last  
Interglacial,The Middle Paleolithic of Bir Tafawi and Bir Sahara  
East,Newyork,1993,pp.288-344.<sup>36</sup>

Caton-Thompson,G.,Kharga Oasis in prehistory,London,1952,p.157<sup>37</sup>  
بياتريكس رينيه، المرجع السابق ، ص ٢٠٦.<sup>٣٨</sup>

دعاء سيد إبراهيم، المرجع السابق، ص ١٦٧<sup>39</sup>

Trigger, B. G. *The Rise of Egyptian civilization* in. Trigger, Kemp, O'Connor<sup>40</sup>  
& Lloyd (eds.) *Ancient Egypt: A Social History*. Cambridge University  
Press.,1983,p.27.

واستخدمت لصحن الألوان شققات من الفخار الأملس<sup>٤١</sup> وعثر فى الفيوم أ. النيوليتية  
على صلايات من الحجر الجيرى<sup>٤٢</sup> (صورة ٣)،



صورة (٣) صلاية من الحجر الجيرى – العصر الحجري الحديث – الفيوم أ  
عن متحف بترى رقم ٢٥٢٦

<sup>٤١</sup> بياتريكس رينيه، المرجع السابق، ص ١٥٨، ١٦٢

<sup>٤٢</sup> يوسف الشتلة، المرجع السابق، ص ٢٦.

كما عثر فى موقع المستجدة من حضارة البدارى على إحداها فى المقبرة رقم ١١٧٢٧ من حفائر بعثة المتحف البريطانى برئاسة برنتون سنة ١٩٢٠<sup>٤٣</sup>، وكانت الصلايات فى البداية تأخذ الشكل المستطيل **صور (٤، ٥)** فقد عثر فى المقبرة رقم ٢٨٤٠ بدير تاسا على لوحة مستطيلة من الألباستر بجوار رأس سيدة تحتضن طفلاً صغيراً بين ذراعيها وعلى اللوحة آثار ألوان خضراء فى جانب وحمراء على الجانب الآخر وحصى من اليشب البنى **صور (٦، ٧)** وملعقة صغيرة من العاج وكان مع الطفل الصغير خلخال من العاج<sup>٤٤</sup> وعثر على لوحة مستطيلة مماثلة فى المقبرة رقم ٢٨٥٣ فى دير تاسا<sup>٤٥</sup> وكانت الدفنة لسيدة أيضاً، كما عثر فى المقبرة رقم ٥٧١٩ فى البدارى على لوحة من الألباستر وبعض مسحوق الملاخيت<sup>٤٦</sup>، كما عثر فى المقبرة رقم ٧٢ فى هليوبوليس على جزء من لوحة مماثلة من الألباستر أمام وجه المتوفى<sup>٤٧</sup>، وقد وجد فى البدارى مثلاً حوالى ٢١ صلاية فى جبانة ضمت ما يربو على ٣٠٠ مقبرة وقد وجد مع ثمانية منها ثمانى حصوات على الأقل لصحن الألوان وقد وجد أثر الملاخيت (الدهنج الأخضر) على واحدة من هذه الصلايات، كما وجدت آثار اللون الأحمر باقية على واحدة منها، ووجد برنتون ١١ صلاية فى المستجدة نسب خمسة منها إلى حضارة تاسا النيوليتية ثلاثة منها من الألباستر وواحدة من الحجر الجيرى والخامسة من الإردواز والباقي من فترات تالية.

Wilkson,op.cit.,p.357.

43

Brunton,G., Mostagada and the Tasian culture,London,1937,p.6

44

Brunton,op.cit.,p.7

45

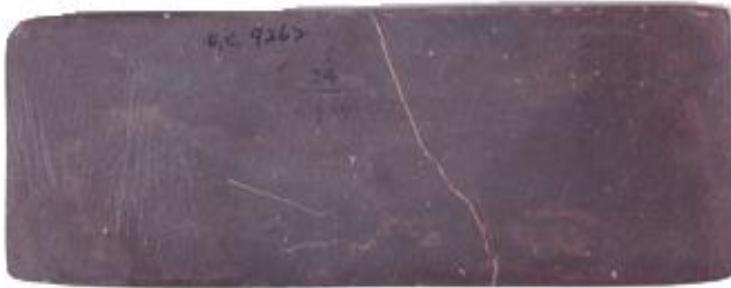
Brunton,G.,and Caton-Thompson,G.,The Badarian Civilization and predynastic Remains near Badaru,London,p.14

46

<sup>47</sup> ابراهيم رزقانه، الجغرافية التاريخية، القاهرة 1966، ص 30.



صورة (٤) صلاية مستطيلة الشكل من حجر الجرايوكة – البدارى -  
مقبرة رقم ٥١١٢ - عن متحف بترى 9060



صورة (٥) صلاية مستطيلة الشكل من حجر الجرايوكة – البدارى - مقبرة رقم  
5429 - عن متحف بترى 9262



صورة (٦) حصة لصحن اللون – البدارى مقبرة رقم ٣٧٤٠ –  
عن متحف بترى UC 9539



صورة (٧) حصة لصحن اللون – البدارى مقبرة رقم 5112 –  
عن متحف بترى UC9073

ويرى برنتون أن نوعية الحجر الذى صنع منه الصلاية ربما يشير إلى الفترة التى صنعت فيها بإعتبار أن الإردواز (ثبت حديثاً أنه حجر الجرايوكه) هو أحدثها زمنياً وأن الأنواع الأخرى من الأحجار كانت تمثل المراحل الأولى من العصر الحجرى الحديث، على أن المواد الأخرى التى صنعت منها الصلايات غير الإردواز ظهرت فى مناسبات عديدة خلال عصور ما قبل الأسرات فى المقبرة رقم ٢٦٧٣ (تقادة الثانية) فى المظمر ( قرية تابعة لساحل سليم – أسيوط ) وجدت صلاية أبعادها ٢٧ سم × ١٨ سم وسمك ٢.٦ سم من الحجر الرملى وعليها بقايا اللون الأحمر، وعلى هذا فإن استخدام مادة أخرى غير الإردواز الأخضر (الجرايوكه) للصلايات ربما لا يشير إلى الفترة الزمنية ولكن – فى رأى باو مجرتل – أن الإردواز (الجرايوكه) كان يستخدم مع الملاخيت فقط بينما تستخدم الجالينا أو الهيماتيت مع الأحجار الأخرى، وعرفت البدارى الصلايات المستطيلة والبيضاوية **صورة (٨)** المصنوعة من حجر طينى متحول ومتماسك فصلت منه ألواح بسمك يتراوح بين ٥ - ٦ ملليمترات<sup>٤٨</sup> وظهر على أطراف الجوانب الصغيرة لبعضها نقرات أو حروز ربما نتيجة صحن أصباغ الزينة المختلفة من الملاخيت والجالينا وما زالت آثار بعضهما باقية على هذه الصلايات<sup>٤٩</sup>.

<sup>48</sup> سبنسرج. ،مصرفي فجر التاريخ، ترجمة عكاشة الدالي، القاهرة، 1999، ص 30-31.

<sup>49</sup> بياتريكس ميدان رينيه، عصور ما قبل التاريخ في مصر من المصريين الأوائل إلى الفراغة الأوائل، ترجمة ماهر جويجاتي، القاهرة، ص. 211.



صورة (٨) صلاية ببيضاوية الشكل من حجر الجرايوكة – البدارى - مقبرة رقم ٥٢٢٥ - عن متحف بترى 9077-

#### - نقادة الأولى

واستمرت الأشكال الهندسية للصلايات فى فترة نقادة الأولى مثل المستطيل والبيضاوى، واستغل النقادىون أسطح الصلايات فى النقش عليها مما يعد هى المحاولات الأولى للنقش على الأسطح الحجرية ° فنقشوا وحزوا على سطوح هذه الصلايات هيئات الفيلة والتماسيح وغيرها من

<sup>50</sup> عبدالعزيز صالح، المرجع السابق، ص.137.

الحيوانات<sup>٥١</sup>، كما واصلوا المحاولات التي بدأها أهل البدارى فى تجسيم الحيوانات فانتشرت الصلايات ذات الأشكال الحيوانية بشكل واسع<sup>٥٢</sup> وأجاد الفنان دمج السمات المميزة للحيوان فى الشكل العام للصلاية مع إبراز بعض التفاصيل عن طريق النقش البارز والغائر فتشكلت صلايات فى هيئة الأسماك **صورة (٩)** والسلاحف وأفراس النهر والتماسيح والطيور والأفيال غير أن الأشكال الأدمية كانت قليلة ونادرة، كما ظهر فى أواخر نقادة الأولى طراز أطلق عليه بترى باليتا Pelta<sup>٥٣</sup> وهو على هيئة مركب مقوس يبرز فى وسطه نتوء مستطيل ربما يمثل كابينة أو قمرة المركب **صورة (١٠)**، وأحياناً كان طرفا المركب يتحولان إلى رأسى طائر أو حيوان<sup>٥٤</sup> **صورة (١١)** وبذلك تجمع الصلاية فى شكلها بين الطائر أو الحيوان والمركب (وهو ما يتشابه مع الأشكال المصورة على أوانى نقادة الثانية الفخارية من جرزة<sup>٥٥</sup>).

---

Petrie, Prehistoric Egypt, London, 1920, pl. XLIII, 7M., XLIV, 91M.

51

عبدالعزیز صالح، المرجع السابق، ص. 137.

52

<sup>53</sup> هو اسم نوع من التروس الهلالية التي كانت تستخدمها الفرق الأمازونية amazoniens فى الأساطير الإغريقية والذي يتشابه مع أشكال هذه الصلايات- بياتريكس، المرجع السابق، ص ٢٩٨.

٥٤

Tassie, G.J., op. cit., p. 377.

<sup>55</sup> بياتريكس، المرجع السابق، ص. 241.



صورة (٩) صلاية من حجر الجرايوكة فى شكل السمكة – نقادة I - متحف  
المتروبوليتان (35.7.1)



صورة (١٠) صلاية من نوع pelta- حجر الجرايوكة – نقادة I - متحف  
بترى --4690



صورة (١١) صلاية فى شكل القارب - من حجر الجرايوكة - وينتهى طرفاها

برأسى طائر – أواخر نقادة I- بدايات نقادة II

متحف المتروبوليتان (07.228.156)

كما اشتهر من صلايات نقادة الأولى الشكل البيضاوى وشكل المعين المغزلى الذى عثر على أعداد وفيرة منهما<sup>٥٦</sup> **صورة (١٢)**، وينتهى شكل المعين أحياناً فى طرفه العلوى بقرنى حيوان أو رأسى طائر وارتبط هذا الشكل بالمعبود مين وصار علامة مميزة لكتابة اسمه بالهيروغليفية بعد ذلك<sup>٥٧</sup> **صورة (٢٦)** (ربما لأن الشكل المجرد للمعين يعطى شكل رأسى حربة وخطاف متقاطعتين وهوما يمثل رمز المعبود

---

Hendrickx,S.,& Vermeersch,p., *Prehistory: From the Paleolithic to the*<sup>56</sup>  
*Badarian Culture* In. Shaw, I (ed.) *The Oxford History of Ancient Egypt* ,  
Oxford University Press ,2000,p.41.

Spencer, A. J. *Early Egypt: The Rise of civilization in the Nile Valley.*<sup>57</sup>  
University of Oklahoma Press.,1993,p.29.

مين ) فأصبح لبعض الصلايات من هذا الشكل معنى دينى أكثر منه وظيفي يؤكد ذلك أن بعضها كان كبير الحجم لدرجة أنه لا يمكن استخدامه فى صحن الكحل فقد بلغ طول إحداها حوالى ٧٠ سنتيمتراً بينما كان البعض الآخر صغيراً جداً لا يزيد طول الصلاة فيه عن ٢ سم وبما لا يسمح أيضاً باستخدامها الفعلى فى صحن الكحل ومما يوحى باحتمال استخدامها كتمائم<sup>٥٨</sup>، أو أن يكون لها وظيفة سحرية أو رمزية<sup>٥٩</sup> صورة (١٣) ، خاصة وأن بعض الصلايات من هذه الفترة زودت بثقب فى منتصف الحافة العلوية وبما يوحى بانها كانت تعلق فى رقبة المتوفى أو ترتبط بجسده برباط ما<sup>٦٠</sup> .

---

Needler, Predynastic and Archaic Egypt in the Brooklyn  
Museum, Brooklyn, 1984, pl. 57.

58

Renner, Ch., 1 Schminkpaletten . Bonner Sammlung von Aegyptiaca 2.  
Wiesbaden: Harrassowitz, 1996, pp. 34-35.

59

60 بياتريكس، المرجع السابق، 241.



صورة (١٢) صلاية فى شكل المعين من حجر الجرايوكة – البدارى مقبرة رقم

٣٧٤٠ – متحف بترى ٩٥٣٧



صورة (١٣) صلايات تماثمية تنتهي برؤوس طيور- حجر الجرايوكة - نقادة I - II  
متحف الفنون الجميلة - بوسطن

كذلك فإن بعض الصلايات على شكل الأسماك والسلاحف وأفراس النهر والظباء والفيلة و الطيور كانت عيونها تطعم بالقواقع **صور (١٤ و١٥)** والأصداف مما يوحي بمعانيها الرمزية والدينية أكثرمنها للاستخدام للفعل<sup>٦١</sup>، فقد كانت السلحفاة ترمز إلى الولادة وتجدد الحياة كما نعرف أن أتوم المعبود الخالق كان يمثل أحيانا فيما بعد بهيئة بشرية لها رأس سلحفاة وكذلك أنثى فرس النهر والأسماك ترمز الى الولادة والخصوبة لتكاثرها السريع والكثير<sup>٦٢</sup>، وبعض أشكال الصلايات كانت لسمة ال *3bdw* وهي السمكة التي تقود مركب الشمس وتدافع عنه في رحلته الليلية وهي بالتالى تساهم في الشفاء من العمى وكانت مرارة السمكة وكذلك السلحفاة تجفف وتخلط مع مادة ملونة وتطحن وتوضع في العين كعلاج لها وذلك في إحدى الوصفات الطبية<sup>٦٣</sup>.

كما عثر أحيانا على حصوات من اليشب مع بعض هذه الصلايات التي حمل بعضها آثار الملاخيت والجالينا، وكالعادة توأجت هذه الصلايات بالقرب من جسد المتوفى لارتباطها بزينته وأمام وجهه وفي يده أحيانا<sup>٦٤</sup>.

---

<sup>61</sup> سبنسر، المرجع السابق، ص 36.

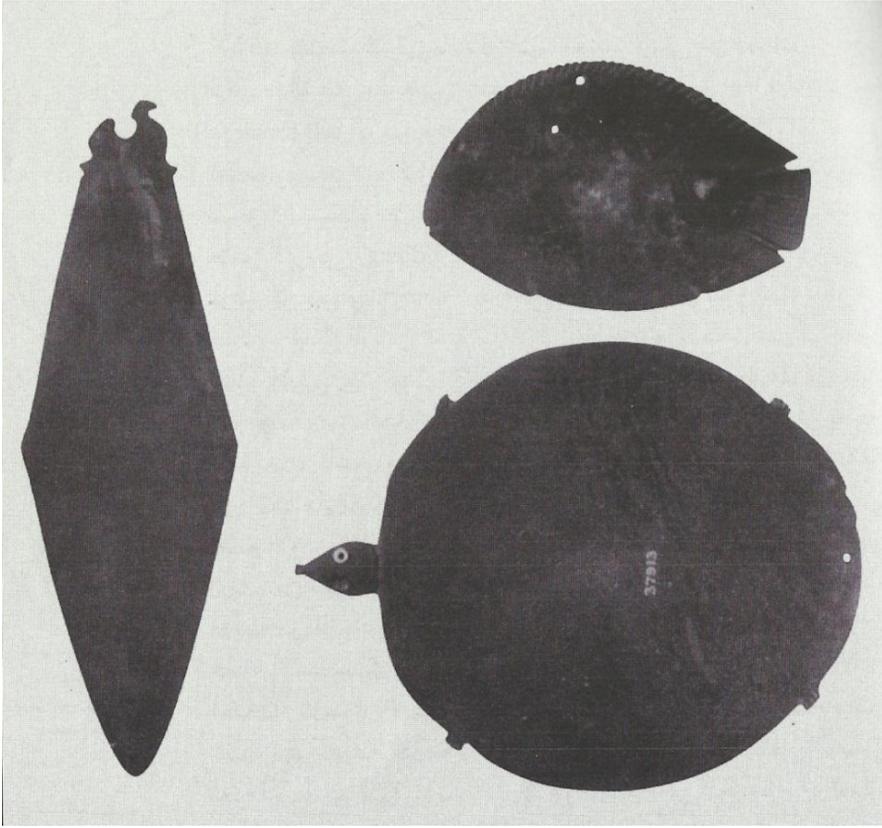
<sup>62</sup> علي رضوان، الخطوط العامة لعصور ما قبل التاريخ وبداية الأسرات في مصر، القاهرة 1992، ص 48.

<sup>63</sup> Mostafa Atallah Mohammed, Der Schmuck

und die Körperpflege in per vor und Frühgeschichte Agyptens, p.71

رسالة دكتوراة ( غير منشورة) كلية الآثار جامعة القاهرة ١٩٩٥.

<sup>64</sup> علي رضوان، المرجع السابق، ص 45.



صورة (١٤) صلايات بأشكال هندسية وحيوانية - حجر الجرايوكة - نقادة I



صورة (١٥) صلاية من حجر الجرايوكة لزوج من السلاحف – أواخر نقادة I -  
نقادة II – متحف المتروبوليتان – ( 10.176.78 ).

## ومن أشهر صلايات نقادة الأولى :

صلاية من المقبرة رقم "١٤٩٧" فى نقادة يرجعها بترى إلى التاريخ المتتابع ٣٣ جاء على إحدى حافتيها ما يمكن اعتباره فى الغالب قرنا وأدنا بقرة وما يمكن أن يشير إلى بداية المعرفة بالمعبودة حتحور ويبلغ طول الصلاية حوالى ٣٦ سم وعرضها حوالى ٨ سم، وصلاية أخرى ترجع للتاريخ المتتابع ٦٢ ويبلغ طولها ٤٣.٢ سم وهى من الإردواز (الجرابوكه) على شكل معين وفيما تحطم أحد طرفيها زخرف طرفها الآخر بحز فى منتصفه، وصلاية من المستجدة وجدت فى المقبرة ١٨٢٥ زخرفت من أعلاها بأذنى وقرنى بقرة كما تم العثور على مثال جيد جداً لهذه الصلايات فى المقبرة رقم ٢٩٧ يبلغ طولها ٥٥ سم وزخرفت بعينين ومحفوظة الآن بمتحف جامعة كمبردج.

وعثر على صلاية من العبادية Abadiyeh رقم D١٠٢ وحملت نقوشها حربة فى أحد طرفيها ونقشاً لفيل مع رسم حرف Z بالقرب من الطرف الآخر وقيل عن Z أنها تمثل الكوبرا أما عن الفيل فإنه يشير إلى شكل مقدس فقد وجدت على أشكاله التمام والصلايات مثل الضفدعة والتمساح والأشكال المقدسة إلا أن هجرته نحو الجنوب لم يعط له استمرارية قدسية الرموز الحيوانية الأخرى، ولعل من الصلايات المهمة تلك الصلاية التى ظهرت على هيئة بؤرة يكون محيطها ثعبانان وتظهر البؤرة وكأنها قرص الشمس يحيط بها الثعبانان وهما من حيوانات الشمس ولعل ذلك يشير إلى قدم معرفة ديانة الشمس.

كما عثر برنتون على صلاية من هينات المعين من حضارة البدارى بلغ طولها ٣٣ سم وبينما فقد أحد طرفيها فإن الطرف الآخر حدث به تهشيم خفيف وقد قسمت الصلاية فى منتصفها الرئيس بصف من دوائر بما يشبه الخرز غير المدبب وزخرفت بنوع من الزركشة بواسطة الحروز المحفورة على الصلاية وقد أرخها برنتون إلى التاريخ المتتابع ٣٧ - ٣٦.

على أنه فى أواخر نقادة الأولى أخذت الصلايات تتحول من أشكال المعين إلى تجسيد هينات حيوانية أخذت أحياناً شكل سلحفاة أو سمكة أو فيل أو طائر ويرى بعض العلماء أن تحول شكل الصلاية ربما كان لسبب تسمى فمثلاً كانت السلحفاة (فى العصور التاريخية) ترمز إلى تجدد الولادة والحياة مثل تلك الصلاية التى جاءت من المقبرة رقم ١٨١٧ من نقادة وترجع للتاريخ S.D 36 ومحفوظة فى متحف مانثستر وقد أخذت الصلاية شكل السلحفاة النيلية وقد مثلت الأقدام بالكاد ومثل الجسد بخط دائرى تقريباً وقد تباينت الرأس مع الجسد والأطراف وظهرت العينان بشكل دائرى بارز وضخم وقد بلغ المحور الطولى شاملاً الرأس حوالى ١٣.٣ سم والعرض حوالى ١٢.٦ سم ، وشكل أنثى فرس النهر ربما يعنى الحماية وضمان ولادة آمنة (تاورت) مثل تلك الصلاية التى وضعت فى مقبرة فتاة صغيرة فى نقادة ويبدو أنها صنعت لعلاقة خاصة بذلك الحيوان الذى جاء معبراً فى العصور التاريخية عن تجدد الحياة والولادة والصلاية ضحلة فنياً وإن كانت قد تضمنت تفاصيل أكثر من المعتاد، كما أن الصلايات على شكل السمكة قد شاع لارتباط السمكة واعتبارها رمزاً من رموز الولادة لتكاثرها السريع، واستمر نقش بعض الصلايات على شكل المعين فى نهايته العليا أذنا وقرنا البقرة (حتحور) كما عثر على مثالين لذلك فى المقبرة رقم ١٦٤٦ التى تؤرخ S.D 33، وبمقارنة صلاية الطائر الصغير من نقادة رقم ١٥٩٠ مع تلك التى حملت الأذان والقرون رقم ١٦٤٦ من نقادة أيضاً يتضح مدى التشابه بين رؤوس وأعناق الطيور الطويلة وبين قرون البقرة فى التنفيذ والتى ربما صنعت فى بداية نقادة الثانية.



صورة (١٦) صلاية الفيل - حجر الجرايوكة - - نقادة I - (هو مقبرة B 102)

المتحف الملكى للفنون والتاريخ بروكسل - E7062



صورة (١٧) صلاية الطائرين - pelta palette - حجر الجرايوكة - نقادة I -  
متحف هيرست للأنثروبولوجيا - بيركلى - كاليفورنيا



صورة (١٨) صلاية على هيئة قارب ينتهى برأسى طائر- الجرايوكة-

نقادة I - المتحف المصرى 13/9/32/5A



صورة (١٩) صلاية على هيئة قارب ينتهى برأسى طائر - الجرايوكة - نقادة I -  
المتحف المصرى - JE.49890



صورة (٢٠) صلاية على هيئة قارب ينتهى برأس طائر - الجرايوكة - نقادة I-  
المتحف المصرى C.G.14150



صورة (٢١) صلاية صيد أفراس النهر - نقادة I - حجر الجرايوكة

متحف البحر المتوسط - استوكهولم - السويد - E.M.6000



صورة (٢٢) صلاية عليها بعض المخربشات -نقادة I حجر الجرايوكة -  
المتحف الاشمولى E.928- عثر عليها فى بلدة هو قرب نجع حمادى





صورة (٢٣)

صلاة العقرب – أواخر نقادة I أو بدايات نقادة II- حجر الجرايوكة  
مجموعة Tadashi Kikugawa – مجموعة خاصة في سويسرا

## نقادة الثانية

واصلت الصلايات أغراضها العملية والفنية فى عصر نقادة الثانية وظلت تصنع من أحجار مختلفة ولكن ظل حجر الجرايوكة الأخضر هو المفضل، وفى نقادة IIA استمرت الصلايات ذات الأشكال الهندسية المستطيلة والمربعة والمستديرة وذات شكل المعين بقاعدة شبه مدببة وقمة تنتهى على طرفيها برأسى طائر ينظران للخارج<sup>65</sup> مثل صلاية الدرع<sup>66</sup> صورة (٢٤) ونقش على سطوحها أشكالاً لحيوانات بسيطة أحياناً ومتقنة أحياناً أخرى<sup>67</sup>، وفى نقادة IIC كانت الصلايات ذات شكل المعين قد اختفت تقريباً واستبدلت بأشكال على هيئة أفراس النهر والسلاحف والأسماك<sup>68</sup> خاصة سمكة البلطى التى ترمز إلى التكاثر والخصوبة والطيور والكباش وهيئة الإنسان<sup>69</sup>، واكتفى الفنان بالخطوط الخارجية فقط دون تفاصيل وربما عزز تنفيذه للعين بتطعيمها بحلقة من الصدف أو العظم و بينما حفر الأجساد فقد اكتفى بتنفيذ

<sup>65</sup> على رضوان، المرجع السابق، ص 46.

<sup>66</sup> سبنسر، المرجع السابق، ص 50.

<sup>67</sup> محمد انور شكرى، الصلايات: تطور أشكالها ونقوشها وماتوخاه فيها المصريون من أغراض القاهرة، ص 5.

<sup>68</sup> Hendrickx, S. 'Predynastic – Early Dynastic Chronology' in. Hornung, E.,

Krauss, R., and Warburton, D.A. (eds) *Ancient Egyptian Chronology* vol. 83. Brill : Leiden. Boston., 2006, p.79

Adams, B., *Predynastic Egypt*, London, 1988, p.59

69

زعانف الأسماك وأرجل الحيوانات بطريقة الحز فقط<sup>٧٠</sup>، كما صنع أهل نقادة الثانية صلايات ذات نهايات علوية بأشكال الطيور ورؤوس الحيوانات<sup>٧١</sup> كما نقشوا صور النخل والزراف والحيوانات المفترسة والكائنات الخرافية بأجسام الفهود والأسود ورقاب الزراف والثعابين وأجنحة الصقور ومن أشهر نماذج هذا النوع من الصلايات تلك التى ينقش عليها حيوانين قويين حول إطار الصلاية وتبرز رؤسهما فوق حافتها واعتبر البعض هذه الكائنات المخيفة كائنات حارسة نقشت على أطر الصلايات الخارجية لحماية موضوعاتهم التى نقشوها<sup>٧٢</sup>.

---

Stevenson,A.,Palettes in willeke wendrich,(ed)UCLA Encyclopedia of Egyptology,Los Angeles,2009,<http://escholarship.org/uc/item/7dh0x2n0>,p.3. <sup>70</sup>

Petrie,F.,Corpus of prehistoric pottery and palettes,London,1921,Pl.LII-LVIII. <sup>٧١</sup>

<sup>72</sup> عبدالعزيز صالح، المرجع السابق، ص.173.



صورة (٢٤) صلاية الدرع - حجر الجرايوكة - نقادة II

ومن أشهر الصلايات المنقوشة من نقادة الثانية صلاية الظبيان المتقابلان صورة (٢٥) وصلاية الصيد والنعامات الثلاث صورة (٢٦) التي نفذها الفنان بتقنية النقش البارز فأزال الأرضيات لتبرز أشكاله بشكل واضح وطعم عيون النعامات بأصداف

صغيرة كما شكلت حافة الصلالية من أعلى على هيئة طائر<sup>٧٣</sup> ويظهر اهتمام الفنان بالتفاصيل ونجاحه في تنفيذها مهارته الفنية إلى جانب الرغبة في إشباع أغراض الزخرف والزينة<sup>٧٤</sup>.



صورة (٢٥) صلالية من الجرايوكة لوعلين متقابلين Naqada I-II-

متحف بترى - لندن

<sup>٧٣</sup> على رضوان ، المرجع السابق، ص ٥٥

<sup>٧٤</sup> عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ١٧٢





صورة (٢٦) صلاية النعامات الثلاث - حجر الجرايوكة - نفادة II - هيراكنبوليس  
متحف مانشستر : 5476 .

وتوجد صلاية النعام بمتحف مانشستر تحت رقم ٥٤٧٦ وتبلغ أبعادها ٤١ سم في الإرتفاع و١٣.٣ سم في السمك، وتصور الصلاية التي أخذت من أعلى في نهايتها رأس وجسم طائر مرتفع الجناح واضح الريش وطعمت عيناه وريشه بأصداف صغيرة رجل يتتبع ثلاث نعامات وقد ارتدى قناعاً لطائر يشبه رأس النعام ربما ليتمكن من الإقتراب من النعام دون أن يزعجها مثلما تفعل جماعات البوشمان في الوقت

الحاضر<sup>٧٥</sup>، ومثلما كان يفعل الليبيون فى التخفى فى جلود الغزلان ورؤوسها لصيد الجاموس فيما قبل التاريخ ويحاول Elliot Smith تقريب مثل هذه الرسوم من رسوم الكهوف الأورنياسية مثل كهف ألتاميرا حيث ظهرت بعض الأشكال المشابهة، على الأطراف السفلى فى مثل تلك الرسوم على الأقل وفى حين كانت الأشكال فى ألتاميرا ليست بشرية تظهر فى النقوش المصرية بشريتها الواضحة، ويبدو أن عينا الرجل وعيون النعام كانت مطعمة بحبات صغيرة من الصدف أو الحجر الأبيض، وقد مثل رأس الرجل وساقاه من الجانب وعيناه وكتفاه من الأمام، أما قدماه فمربوعتان، ولم يهتم الفنان بإبراز باقى التفاصيل فيما عدا حزام الرجل ورقبته التى ظهرت عليها بعض التجاعيد، وقد نجح الفنان إلى حد بعيد فى إظهار أشكاله فى مستويات مختلفة، فلقد أزال طبقة من الأرضيات التى تتخللها فظهرت أجسام النعام واضحة بارزة ممتلئة كما ظهر حزام الرجل أعلى من مستوى جسده وتبدو الخطوط الخارجية لأجسام النعام تفتقر إلى الحدة كما وأن ألوانها تشير إلى بدائية الفنان وتردده وقلة ثقته فى قدرته الفنية<sup>٧٦</sup>.

على أن صلاية النعام وهى تمثل المراحل الأولى لصناعة الصلايات والتى ظهرت عليها أشكالاً بشرية وحيوانية ظهرت فيها سمات عديدة يرى Benedite أنها كانت من ملامح الشخوص الحيوانية والإنسانية على الجرايوكه فى المرحلة المبكرة مثل الشكل البسيط والمربوع للجذع وعدم بروز المفاصل مع الإكتفاء بالخطوط الخارجية لها، وظهور الأيدي بدون إبهام والقدم المربع والعيون ذات الشكل المعين المربع، والأيدي

<sup>٧٥</sup> بياتريكس رينيه، المرجع السابق، ص ٢٥٦.

<sup>٧٦</sup> Crompton, W.M., A carved slate palette in the Manchester Museum  
in: JEA 5, part 1, pp.57-60, f., pl. VII.

التي تشبه المخالب، كما لا يمكن القول ببروز المفاصل التي تبدو عليها إنثناء، ومثلت العينان بثقوب دائرية وقدردها Benedite إلى أسلافها التي وجدت في صلايات الأشكال الحيوانية من نقادة الأولى، كما أن الأيدي والمفاصل والعيون تشير إلى استمرارية المرحلة المبكرة في النقش على الصلايات، وإن تكن من المقدمات التي أدت بعد فترة ليست كبيرة إلى صلايات الصيد العظيمة<sup>٧٧</sup>.

وقد عرف المصريون النعام فنقشوه على الصخور ويرى البعض أن بيض النعام ربما استخدم للرسم عليه في نقادة الأولى، أما عن قدسية النعام من عدمه فلا يمكن التيقن من قبول أو نفي ذلك ولكننا نعرف أن النعام كان من حيوانات الشمس على أقل تقدير<sup>٧٨</sup>.

كما حملت صلايات نقادة الثانية نقوشاً مثلت رموزاً لبعض المعبودات الكبيرة مثل الصلاية التي خرجت من مقبرة رقم IID1Naqada من العمرة ونقش عليها رمز المعبود مين رب الصحراء وحامى القوافل<sup>٧٩</sup> وهو عبارة عن حربة ذات رأسين يتوسطها خطافاً وتأخذ الصلاية من أعلى شكل رأس الطائر وإن كان أحد الجانبين قد فقد صورة (٢٧)

Crompton,W.M. 60,Ibid.,p.60 .

٧٧

على رضوان،المرجع السابق ، ص ٥٥.

٧٨

Maciver,R.,and Mace,A.C.,El Amrah and Abydos,London,1920,pl.VIII,2, p.37- 38 .

٧٩



صورة ٢٧ صلاية مين – حجر الجرايوكة – العمرة – نقادة II – المتحف

البريطاني: 35501

وتشير الصلاية إلى معرفة المعبود مين الذي عرف أيضاً من صلاية أخرى وكذلك في النقوش الصخرية بعد أن كان يكتفى بتشكيل الصلايات على هيئة المعين لتعبر عن الرمز بشكل مجرد في نقادة الأولى، ومثل صلاية جرزة بالقرب من الفيوم (JE.34173) من مقبرة رقم ٥٩ والتي تؤرخ بنقادة IIC<sup>٨</sup> \_ IID1 التي شكلت على هيئة رأس بقرة تحيط بها خمس نجوم **صورة (٢٨)** ورغم أن بعض العلماء مثل

---

Tassie,G.J.,Prehistoric Egypt,London,2014,p.265,pl.20 .

Wainwright اعتبرها سلفاً لرأس المعبودة حتحور التى صورت على صلاية نعرمر<sup>٨١</sup> ورأى فى النجوم دلالة فلكية أو إشارة إلى "حتحور سيدة السماء"<sup>٨٢</sup> إلا أن ظهر الصلاية احتفظ ببعض الملائكة الذى كان يصحن عليها وذلك مما يشير الى استخدامها بالفعل ربما فى أحد المعابد أو المقاصير المخصصة للمعبودة<sup>٨٣</sup>، ويمكن مقارنة صلاية جرزة بكأس هيراكنبوليس الذى يعود إلى العصر العتيق والذى نجد عليه رأس بقرة واضحة وصريحة وتشير إلى أنها الإلهة بات حتحورمعبودة الإقليم السابع فى الأسرة السادسة، أما عن الارتباط بالسماء فإن حتحور هنا تمثل أول ارتباط للمعبودة البقرة بالسماء، وشاعت الصلايات فى مقابر نقادة الثانية حيث تواجدت حول رأس المتوفى إلى جانب الحلى والأوانى ودبابيس وأمشاط الشعر<sup>٨٤</sup> والملاحظ أن موضوعاتها وزخارفها اتسقت أيضاً مع موضوعات وزخارف بقية المتاع الجنزى المذكورة<sup>٨٥</sup>.

<sup>81</sup> بياتريكس، المرجع السابق، ص 256

<sup>٨٢</sup> على رضوان، المرجع السابق، ص ٥٥

<sup>83</sup> عبدالعزيز صالح، المرجع السابق، ص. 172.

<sup>84</sup>

<sup>85</sup>

Adams,B.,op .cit.,p.17.

wengrew,op.cit.,p.88-123



صورة (٢٨) صلاية حتحور - حجر الجرايوكة - جزرة - نقادة II - المتحف  
المصرى: 34173

كما ظهرت صلايات نادرة لم يكتب لها الاستمرارية في تطورها واختفت مثل تلك الصلاية التي تمثل تمساحاً عليها وبما يعنى قدسية هذا الحيوان وكذلك صلاية تعود لنقادة الأولى نجد عليها تصويراً لوضع الكا K3 وبما يعنى من ارتباط ذلك بكا المتوفى، كذلك صلاية للمعبودة نيت وجدت في نجع الدير وعليها رمز المعبودة وتصوير لصرصار أو جعران تعود لنقادة الثالثة أو ربما لبدايات الأسرة الأولى. صورة (٢٩)



صورة (٢٩) صلاية نيت - حجر الجرايوكة - نقادة III- بدايات الأسرة الأولى-  
متحف تاريخ الفن ببروكسل (E.6261)



صورة (٣٠)

صلاية السلحفاة - حجر الجرايوكة - Naqada IIB - المتحف الأشمولى أكسفورد -

1895.841 - أبعاد ٢١.٥ × ٢٠.٥ (نقادة مقبرة ٢٧١)



صورة (٣١)

صلاية الكبش- حجر الجرايوكة – Naqada IIab – المتحف الأشمولى أكسفورد

1895.855- ط.١٨ سم (نقادة مقبرة رقم ١٥٦٢ )



صورة (٣٢)

صلاية برأسى طائر – نقادة الثانية سي (٣٤٥٠ ق.م) – حجر الجرايوكة  
متحف المتروبوليتان (٣٥.٧.١٤) – نيويورك



صورة (٣٣)

صلاية برأسى طائر - نقادة II - (٣٦٠٠ - ٣٢٠٠ ق.م)

حجر الجرايوكة - متحف بروكلين



صورة (٣٤)

صلاية فى شكل دجاج غينيا (Guinea fowl) - نقادة II (٣٦٥٠-٣٣٠٠ ق.م)

حجر الجرايوكة - متحف المتروبوليتان (١٥٧.٢٢٨.٠٧)



صورة (٣٥)

صلاية برأس سلحفاة ورأسى أيل - نقادة II (٣٦٥٠ - ٣٣٠٠ ق.م)

حجر الجرايوكة - متحف المتروبوليتان - (٢١.٦.١١٣)



صورة (٣٦)

صلاية على شكل أسد - نقادة II (٣٦٥٠ - ٣٣٠٠ ق.م)  
حجر الجرايوكة - المتحف البريطاني - لندن - E.A.67650



صورة (٣٧)

صلاية على شكل فيل - نقادة II (٣٦٦٠-٣٣٠٠ ق.م)  
حجر الجرايوكة- المتحف الملكي للفن والتاريخ. E.7061 - بروكسل



صورة (٣٨)

صلاية الماعز - حجر الجرايكة - Naqada II

المتحف البريطاني EA.20910



صورة (٣٩)

صلاية الدولفين - حجر الجرايوكة - نقادة II - متحف اللوفر



صورة (٤٠)

جزء من صلاية الحمار – مجموعة خاصة – نقادة II

عن: Asselberghs, Chaos ... p. 206, fig. 147,148



صورة (٤١)

صلاية فى شكل أوزة فى وضع الرقود - حجر الجرايوكة -  
أواخر نقادة II أوبدايات نقادة III - متحف اللوفر



صورة (٤٢)

صلاية حيوان ابن أوى ( أو صلاية الأحايوة ) - نقادة II  
متحف روبرت لوى - بيركلى - كاليفورنيا - رقم ١٩٠٧١ - ٦



صورة (٤٣)

صلاية نب وى – حجر الجرايوكة – Naqada II C- IIIb متحف باربر موللر-

جنيف سويسرا



صورة (٤٤)

صلاية على شكل السلحفاة (- حجر الجرايوكة - Naqada IId1

المتحف الأشمولى - أكسفورد: 1814.1818

### نقادة الثالثة والصلاليات الإحتفالية

وفى نهاية نقادة الثانية انحسرت أشكال الصلاليات ذات الأشكال الحيوانية والصلاليات المزخرفة عموماً<sup>٨٦</sup> واقتصرت على أشكال السمك المختزلة لتعود فى نقادة الثالثة وبداية الأسرات إلى أشكالها الأولى من المعينات والمستطيلات والأشكال البيضاوية مع حزوز بسيطة على حوافها<sup>٨٧</sup> كما أصبح وجودها نادراً فى المتاع الجنائزى للمتوفى فى المقابر<sup>٨٨</sup> فى مقابل زيادة الأوانى الحجرية والأساور وغيرها<sup>٨٩</sup>، والطريف أنه بينما كانت الصلاليات الصغيرة والتى تستخدم فعلاً فى صحن الألوان آخذة فى التراجع ظهر نوع جديد من الصلاليات أطلق عليها الصلاليات الإحتفالية أو التذكارية تميزت بكبر أحجامها النسبى وتغطية سطوحها بمنابر منقوشة وانتقلت نقوش الصلاليات من رموز الأرباب وموضوعات الصيد وغيرها من الموضوعات الصغيرة لتخليد أحداث سياسية معينة أو احتفالات كبرى<sup>٩٠</sup>، واستخدمت تقنيات النقش البارز والغائر ونقشت الصلاليات على وجه واحد أو وجهين واحتفظ أغلبها ظاهرياً بالبورة المستديرة لصحن المساحيق مثل الملاخيت والجالينا ولو أن

---

Midant-Reynes, B. *The Naqada Period* In. Shaw, I (ed.) *The Oxford History of Ancient Egypt*, 2000, p.54

Spencer, op.cit., p.51

87

Hendricks, s., op.cit., p.87

88

Stevenson, A., *The material significance of Predynastic and Early Dynastic palettes*. In *Current research in Egyptology 2005: Proceedings of the sixth annual symposium which took place at the University of Cambridge, 6-8 January 2005*, ed. Rachel Mairs, and Alice Stevenson, 2007, pp.157-8.

<sup>90</sup> سبنسر، المرجع السابق، ص 50

نقش هذه المناظر يجعل من الصعب تصور أنها استخدمت بالفعل ولكن صارت مجرد لوحات تذكارية لأحداث كبرى تشيد بفضل الأرباب والحكام يتم وضعها في المعابد أو القصور الملكية أو المقابر الكبيرة وأصبحت على أقل تقدير تستخدم في صحن الألوان الخاصة بزينة تماثيل المعبودات في مناسبات الأعياد أو الإحتفالات الخاصة بها، وتبدو تلك المحافظة على الأصل الوظيفي القديم في تطويع عناصر النقش لتكوين البؤرة المستديرة مثل تقاطع رقبتى الحيوانين الخرافيين على صلاية نعرمر أو نقش دائرة بسيطة صريحة بارزة في صلاية الصيادين بالمتحف البريطاني<sup>91</sup>، ولاتزيد الصلايات أو أجزائها المكتشفة من هذا النوع حتى اليوم على خمس وعشرين صلاية<sup>92</sup> وهو عدد قليل إذا ما قورن بالآلاف من الأوانى وكسرها التى وصلت إلينا وعليها نقوش أو كتابات وهو ما يعبر عن محدودية انتشار هذا النوع من الصلايات وأنها كانت مقتصرة على الحكام أو النبلاء<sup>93</sup>، ويمكن اعتبار عشر صلايات فقط من هذا العدد وثائق يمكن استغلالها فى قراءة أو استنتاج أحداث كبرى وقعت فى فترة عصر التوحيد وبداية الأسرات<sup>94</sup>.

وربما تكون الأهمية السحرية للصلايات ذات الأشكال الحيوانية ورموز الأرباب هى التى قادت نحو أن تستعمل الصلايات كسجلات تذكارية لمرحلة التوحيد<sup>95</sup> ارتبطت بظهور فكرة الملكية وتعزيز مظاهر القوة الناشئة<sup>96</sup> فتشابهت

---

<sup>91</sup> سينسر، المرجع السابق، ص.69

Stevenson, A., 2009, p.5

<sup>92</sup>  
<sup>93</sup> Baines, Communication and display: The integration of early Egyptian art and writing, Antiquity 63, 1989, pp.476-7.

<sup>94</sup> بياتريكس، المرجع السابق، ص 310-314.

<sup>95</sup> Spencer, op. cit., pp.54-.

موضوعات الصلايات مع تلك التى على مقابض السكاكين ورؤوس المقامع فى التسجيل لأحداث وانتصارات هؤلاء الملوك أو الحكام<sup>٩٧</sup>، وغير معروف السبب الذى جعل المصريين يتركون تسجيل المناظر على أسطح أوانى الفخار الكبيرة مثلما كان يحدث فى نقادة الثانية ويتحولون الى تنفيذ مناظرهم المنقوشة على الصلايات فى نقادة الثالثة أو عصر التوحيد<sup>٩٨</sup> سوى ما يمكن تصوره من أمرين : الأول هو التقدم فى مهارة فن النحت الأمر الذى نراه فى استغلال كافة موضوعات الفترة لملء أسطحها بالنقش مثلما سبق ذكره فى مقابض السكاكين ورؤوس المقامع وأمشاط العاج والثانى هو أن معظم هذه الصلايات عثر عليها فى معابد أو مقاصير معبودات وقد كانت هذه المعابد أو المقاصير تبنى فى البداية من مواد لا تصلح للنقش على سطوحها مثل جذوع الأشجار والطوب اللبن<sup>٩٩</sup> إلا فى أحيان قليلة بعد معالجة سطح الطوب اللين بتغطية سطحه بطبقة من الملاط الأبيض ثم النقش عليها مثل مقبرة الزعيم (رقم ١٠٠) فى هيراكنبوليس (قرية الكوم الأحمر قرب الكاب الحالية) **صورة (٤٥)** ولذلك اتجه المصريون لتسجيل الأحداث المهمة على الصلايات وتثبيتها فى المعابد أو المقاصير<sup>١٠٠</sup>، وربما كانت هذه الصلايات التذكارية توضع قريباً من مداخل المقاصير

---

Baines, Symbolic aspects of canine figures on early monuments. Archéo-<sup>96</sup>

Nil (Bulletin de la Société pour l'étude des cultures prépharaoniques de la vallée du Nil) 3,1993,p.62.

Stevenson, 2009,p.5.

97

patch,D.,op.cit. ,p.139.

98

Kemp, Ancient Egypt; Anatomy of a civilization, London and New York:

٩٩

Routledge,2006, pp.142-58.

Willem van Haarlem ,Archaic shrine Models from Tell Ibrahim

١٠٠

Awad,MDAIK,54,1998,p.183-5.

بغرض الحماية<sup>١٠١</sup> لتكون الأصل القديم لفكرة الملك الزعيم الذى يفتك بأعدائه فى تلك المناظر التى اعتاد الملوك المصريون نقشها على واجهات صروح المعابد فيما بعد حين يصور الملك قابضاً على رأس أحد أعدائه بيد بينما يهوى باليد الأخرى بمقمعته على خصمه<sup>١٠٢</sup> أو حين يسجل انتصاره فى معركة ما .



صورة (٤٥) رسم جدارى من مقبرة الزعيم – هيراكنبوليس – نقادة III - المتحف  
المصرى

واعتبر كثير من العلماء أن الصلايات التذكارية كان لها نفس الغرض من هذه المناظر التى تسجل الأحداث المهمة لفترة ما قبل الأسرات وعصر التوحيد ولكن عدم

David O'Conner, Context, Function and program: understanding Ceremonial Slate Palettes, JARCE 39, 2002, p.10.  
Patch, D., op.cit. , p.140.

101

102

وجود كتابة معها - فيما عدا بعض الكلمات القليلة في صلاية نعرمر مثل كتابة اسمه من حرفين في سرخ ملكى- جعل من فهم مناظرها أمراً صعباً وغير مؤكد<sup>١٠٣</sup> واعتبرها البعض نوعاً من القرابين النذرية نصبها هؤلاء الملوك أو الحكام شكراً وتقرباً لأربابهم الذين نصرّوهم على أعدائهم<sup>١٠٤</sup> ، وتتشابه بعض الموضوعات والعناصر الزخرفية في هذه الصلايات الإحتفالية مع مثيلات لها في بواكير الحضارة العراقية مثل تشابك رؤوس الحيوانات الخرافية خاصة وأن البعض يربط بين مناظر سكين جبل العركى **صورة (٤٦)** التى صورت شخصاً يفصل بين أسدين متنازعين وبين ملحمة جلجاميش العراقية التى يصارع فيها البطل أسدين ، غير أن منظر سكين جبل العركى له أصل مصرى فى زخارف مقبرة الزعيم فى هيراكنبوليس التى صورت الحاكم أو الزعيم صاحب المقبرة يفصل بين أسدين<sup>١٠٥</sup> ، غير أنه لا يمكن إغفال إن استعمال التطعيم والزخرفة بأصداف من البحرين الأحمر والأبيض وكذلك الديوريت النوبى وحبّات الخرز من الفلسبار الأخضر فى هذه الصلايات أحياناً يشير على الأقل إلى علاقات تجارية متبادلة فى فترة ما قبل الأسرات بين مصر وما حولها من مناطق<sup>١٠٦</sup>.

---

Nicholas B.Millet, The Narmer Macehead and Related objects ,JARCE <sup>١٠٢</sup>  
27,1990,pp.53-59

104 سبنسر، المرجع السابق،ص.72

105 سبنسر، المرجع السابق،ص.72

Hendrickx& Vermeersch,op.cit.,p.37

106



صورة ( ١٤٦ أ ) - سكين جبل العركى (نجع حمادى) - نقادة III - عاج  
وظران - متحف اللوفر



صورة (٤٦ب) وجه مقبض سكين جبل العركى - عاج



صورة (٤٦ج) الوجه الآخر لمقبض سكين جبل العركى- عاج

ومن أشهر الصلايات التذكارية أو الإحتفالية المعروفة:

صلاية صيد الأسود : صورة (٤٨)



صورة (٤٧ أ) صلاية صيد الأسود – حجر الجرايوكة – نقادة III- المتحف

البريطاني ( EA20790,20792 )



صورة ( ٤٧ ب ) - تفصيل من صلاية صيد الأسود



صورة ( ٤٧ ج ) صلاية صيد الأسود - جزء متحف اللوفر

تتكون هذه الصلالية من ثلاث قطع إحداها فى متحف اللوفر واثنان فى المتحف البريطانى وتؤلف جميعها شكلاً بيضاوياً يشبه القلب مع الاستطالة بعض الشيء (يبلغ طولها حوالى ٦٦.٨ سم وتؤرخ بحوالى 3100-3300 ق.م)<sup>١٠٧</sup> وهى من الجرايوكه وترجع إلى التاريخ المتتابع بعد الستين، ولعلها تعتبر من أقدم أنواع الصلايات من نوعها خاصة وأنها نقشت من جانب واحد<sup>١٠٨</sup>، وصور على الصلالية مجموعتين من الرجال فى صفيين يرتدى كل منهم نقبة يتفرع من خلالها ذيل ثور أو ذئب أو ابن آوى وله لحية طويلة مستعارة وشعر مستعار بخصل صغيرة ويلاحظ أن النقبة خطت أو فصلت بخطوط تشبه سعف النخيل، وقد استمرت مثل هذه المظاهر من الشعر واللحية المستعارة والنقبة القصيرة ذات الذيل من الأمور المستحبة التقليدية التى اعتاد الحكام المصريون الظهور بها فى الإحتفالات الدينية والرسمية خلال العصور التاريخية وإن أصبح الذيل لثور فقط، ويثبت كل رجل من الرجال ريشة أو ريشتان فوق رأسه بإعتباره من رجال الحرب، وقد ظلت هذه الريشه من مميزات الجنود والعلامات الهيروغليفية فى العصر التاريخى ولربما يشير ذلك كله إلى امتداد الصلة والعادات بين الحكام الذين نقشت الصلالية فى عهدهم والحكام الذين قام عصر الأسرات على أكتافهم فى أواخر الألف الرابع ق.م ويمسك الرجال بأيديهم الأولوية والحراب والأقواس ودبابيس القتال وعصى الرماية وحبال الصيد ويحمل بعضهم من وراء ظهورهم التروس مثل تروس البشاريين<sup>١٠٩</sup> فى الوقت الحاضر أيضاً وبين صفى الرجال صورت بعض حيوانات الصحراء مثل الإبل والغزال

<sup>١٠٧</sup> سينسر، المرجع السابق، ص. ٧١.

<sup>١٠٨</sup> محمد أنور شكرى، المرجع السابق، ص. ١٠.

<sup>١٠٩</sup> بياتريكس رينيه، المرجع السابق، ص. ٣١٠.

والنعامة والأرنب وظهر فى أسفل الصلاة أسد أصيب بعدد من السهام وقد تركه الرجال كما لو أنه ميت ولا خوف منه وظهر من أعلى أسد ثان أصيب بسهمين غير أنه يهجم على رجل وقد ألقاه أرضاً ومن خلف الأسد شبل، وبجوارهما هيكل صغير ورمز يتألف من الجزء الأمامى لثورين وتبدو عيون الرجال والحيوانات محفورة مما يشير إلى أنها كانت مطعمة<sup>١١٠</sup>.

وظهرت صور الرجل والحيوانات من الجانب على أن عيون الرجال وأكتافهم وقرون بعض الحيوانات تبدو من أمام ومع هذا فقد وفق الفنان فى تمثيل الكتفين من الجانب فى صورة الرجل الذى يسدد سهمه إلى الأسد المهاجم وكذلك صورة الرجل الذى يشد الحبل الذى علق بقرنى أحد الحيوانات والذى مثله الفنان فى إلتفاته برأسه عكس إتجاه جسده وتدور كل هذه الموضوعات حول بؤرة كبيرة فى منتصف الصلاة وللصلاة أهمية تاريخية وأسطورية فى مناظرها أكثر بكثير من قيمتها الفنية<sup>١١١</sup>، فقد حمل اثنان من الرجال واحد على كل صف لواء يعلوه هيئة الصقر رمز المعبود حوروهوما يعتبره زيته ورائحه رمزاً الأكبر أقاليم غرب الدلتا فى فجر التاريخ، كما حمل رجل على الأقل أو اثنان رمزاً يمثل حربة يتدلى منها شريط ويعترض جزأها العلوى عارض أفقى وقد اعتقد زيته ورائحه أيضاً أنه كان رمزاً لأكبر أقاليم شرق الدلتا فى ذات العصر ودل ذلك فى رأيهما على إنضمام شرق وغرب الدلتا فى مملكة واحدة خلال الوقت الذى نقشت فيه الصلاة أو قبله بقليل وأضاف رائحه فى رأيه أن عظماء الإقليميين كانوا يخرجون للصيد فى رحلات صيد تذكارية<sup>١١٢</sup>، على أن

<sup>١١٠</sup> عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص ١٩١.

<sup>١١١</sup> Patch,D.,op.cit. ,pp.141-3,233.

<sup>١١٢</sup> على رضوان، المرجع السابق، ص ٥٥.

سيجفريد شوت فسر هذه المناظر تفسيراً خاصاً فاعتبرها تسجيلاً لحادثة أريد بها إبادة الوحوش التي تهدد أحد الأقاليم وقد أمر الحاكم بتخليد ذكرى هذا الموضوع على صلاية ووهبها إلى معبوده فى مقصورته و يبدو أنه كان إلهاً رمز إليه فى أعلى الصلاية بهيئة فحل ذى رأسين وصور الفنان بجانبه معبداً بسيطاً بسقف مقبى بنى من البوص وفروع الأشجار واعتبره زيته معبد مدينة به (بوتو) كما اعتبره أصل "برنو" معبد الدلتا الذى ذكرته المصادر التاريخية، على أن كبار ورائكه أضافا أنه يمكن اعتبار هيئة الفحل ذو الرأسين علامة كتابية تصويرية (هيروغليفية) ذكرتها متون الأهرام باسم *hns* (خنس) بمعنى البوابة ذات الضلفتين وأصبح هذا الإسم لترعة فى غرب الدلتا فيما بعد، وإذا صح هذا رأى فبالإمكان معرفة حدوث هذه الحادثة والمعبد الذى تم الصيد بجواره "معبد برنو" عند (ترعة) خسر وقد عينه رائكه فى موقع ببلدة كوم الحصن الحالى<sup>113</sup>، غير أن شارف وفاندييه يشيران إلى أنه إذا كانت صورة الثور تعبر بالفعل عن رمز كتابى فإن ذلك يدعونا إلى إرجاع الصلاية إلى فترة ما قبل الأسرات والتي ظهرت فيها تباشير الكتابة، كما أنه سيكون تدعيماً للآراء التى ترى أن الكتابة ظهرت فى الشمال أولاً قبل الصعيد بما أن أحداث الموضوع تقع فى الدلتا، على أن Posner قد اعترض على اعتبار صورة الثور علامة كتابية واعتبرها صورة لتمثال المعبود فى معبده صورها الفنان خارجه كعادته فى إظهار الأشياء عند نقشها<sup>114</sup>، كما حاول كبار وفراנקفورت نسبة المعبد إلى "أكر" أحد الأرباب فى متون الأهرام، وأخيراً فقد رأى جاردنر وماسبيرو فى وجود الريش فوق رأس الجنود شبيهاً بينها وبين هيئة تصوير الليبيين فى النقوش المصرية وتساءل جاردنر عما إذا كان

<sup>113</sup> عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص ١٩٢

<sup>114</sup>

أمراء الدلتا فيما قبل التاريخ على صلة بليبيا أو أن الأمراء الليبيين قلدوا الحكام المصريين، وعلى العموم فإن ثمة نقطتين هامتين أولاها أن المقصورة هنا من المؤكد أنها مقصورة الشمال بغض النظر عن الحادث نفسه وثانيهما أن الأولوية هنا لا تعبر عن *šmsw hr* وإنما في الغالب وضعت للتبرك والتفاؤل<sup>١١٥</sup>.

أما من الناحية الفنية فإن نقوش الصلابة بما يتجلى فيها من تنظيم وتنسيق وما تنطق به بعض صورها من حيوية قوية تعتبر من بواكير فن النقش في مصر القديمة.

ونود أن نلفت الإنتباه إلى صورة الصياد الذى يجذب بالحبل أحد الحيوانات مما يدل على قدرة الفنان على تمثيل العلاقة المكانية فقد مثل الحبل بين ساقى الرجل بشكل منظورى صريح، وكذلك القوة التى يجذب بها الرجل فريسته وما يشير إليه من صلة الفنان بالطبيعة وإحساسه القوى بمظاهرها والذى يظهر كذلك فى صور الحيوانات التى تقوم بالفرار وكذلك التفات بعض الحيوانات مذعورة إلى الوراء، وتمثل الصلابة فى مظاهرها ثلاث جهات نظر واحدة للصف الأيسر والحيوان أسفله وأخرى للصف الأيمن وثالثة للجزء العلوى، ونظراً لأن كل صورة من صور الإنسان والحيوان تمثل وحدة قائمة بذاتها وتلى إحداها الأخرى فى الغالب، وهو ما لا يحدث فعلياً فى مجال صيد حيوانات الصحراء وخاصة صيد الأسود فإن مفردات هذا المنظر وتنسيق أجزائه إنما هو من عمل الفنان، وقد نجح فى ذلك إلى حد كبير على ما يفرضه شكل الصلابة ووجود بؤرة كبيرة فى وسطها من صعوبة كبيرة، وأخيراً فإنه لم يكن ثمة أثر لأصباغ أو ألوان فى بؤرة هذه الصلابة ولعل المعنى هنا كان محاكاة لمكان صحن

---

Patch,D.,op.cit. ,p.143.

الكحل بينما يرى رضوان أن البؤرة هنا ترمز إلى قرص الشمس الذي ينير الوجود فتكون الحياة ومثلما يهب الكحل للعيون نورها فتري الحياة.<sup>١١٦</sup>

صلاية ساحة القتال (أو الأسد والعقبان، أو الأسد والأعداء) : صورة (٤٩)



صورة (٤٨ أ) صلاية الأسد والعقبان – حجر الجرايوكة - نقادة III- المتحف  
البريطاني (EA.20791) .

<sup>١١٦</sup> على رضوان، المرجع نفسه، ص ٥٥.



صورة ( ٤٨ ب )

يوجد هذا الجزء من صلاية ساحة المعركة فى المتحف الأشمولى 1892.1171 ويبلغ ارتفاعه حوالى ١٣.٢ سم



صورة ( ٤٨ ج ) ظهر صلاية الأسد والعقبان – حجر الجرايوكه - نقادة III- المتحف البريطاني (EA.20791) .

فُقد من هذه الصلاية جزؤها الأعلى وبقي جزؤها الأسفل في قطعتين إحداهما في المتحف البريطاني والثانية في المتحف الأشمولي – أكسفورد ونقشت الصلاية من وجهيها<sup>١١٧</sup>، وهي من حجر الجرايوكه وتتنمى إلى نقادة الثالثة (٣٣٠٠ – 3100 ق.م)<sup>١١٨</sup>

<sup>117</sup> محمد أنور شكرى، المرجع السابق، ص 14.

Patch, D., op.cit. , pp.148-9.

<sup>118</sup>

ويظهر على الوجه الأول جزءاً من بؤرة الصلاة ونرى أسفل منه أسد ضخم يفتك بعدو أو أسير يتلوى بين مخالبه، وفي أقصى اليمين من أعلى الأسد تبقى شكل برداء مزركش طويل تفاوتت الآراء فيه، فاعتبره زيته معبودة مصرية وراه فاندبيه أميراً ليبياً وراه شوت المعبود أنوريس *Inhryt*" والذي أتى من بعيد" وإذا صح أن الهيئة لمعبود فإنها المرة الأولى التي تظهر فيها المعبودات بهيئة بشرية ودفعت هذه الشخصية أمامها أسيراً قيدت ذراعه من الخلف وظهر عارياً إلا من جراب العورة، وبقيت أمام الأسير جزء من علامة تصويرية ربما عبرت عن اسم بلده وقرأها زيته *sttjw* بمعنى آسيا أو تاستى بمعنى النوبة واقترح فاندبيه لقراءتها تا محيت بمعنى أرض الدلتا<sup>١١٩</sup>.

وفي أقصى اليسار العلوى من أعلى تظهر أرجل يبدو أنها لأسرى صرعى كأولئك في أسفل الصلاة، كما ظهر لواءان حملا رمزا المعبودين حور وتحوت؛ الصقر وطائر أبى منجل وخرجت من كل منهما يدان بشريتان تمسكان بأسير بلحية كثيفة وشعر مفلفل، وفي الجزء الأسفل من الصلاة ظهر عدد آخر من الأسرى بنفس الهيئة العارية والذقن وشعر الرأس وقد سقطوا على الأرض ما بين قتيل وجريح وانقضت عليهم أسراب من طيور جارحة مثلت عقباناً بأجنحة مشرعة أو غرباناً تنقر رؤوسهم وأجسادهم<sup>١٢٠</sup>.

---

<sup>١١٩</sup> عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص ١٩٣.

<sup>١٢٠</sup> سينسر، المرجع السابق، ص ٦٨.

ويبدو أن الأسد فى هذه الصلاة يعبر عن الملك أو الزعيم<sup>١١</sup> والمنظر يمثل فى مجموعه انتصارا على أعداءه فى ساحة القتال لأن المصريين ظلوا طوال عصورهم التاريخية يصفون ويصورون ملوكهم بالأسود ومن هذا :

- تشكيل قاعدة العروش لملوك الأسرة الرابعة على هيئة الأرجل الأمامية والخلفية للأسود وربما الكناية عن أن الملك هو الأسد أو أنه قد يجلس ويسيطر على الأسود.

- تمثيل الملك خفرع فى تمثال أبى الهول بجسد أسد ورأس إنسان.

- فى نقش للملك ساحورع مثل الملك بجسم أسد ورأس طائر وهو يصعق الأعداء تحت أقدامه.

- مثل الملك تحوتمس الثالث على بعض الجعارين كأسد يقف على عدو ملقى على الأرض.

- كما جاء عن الملك تحوتمس الثالث أنه "الأسد ذو النظرة الوحشية" ابن سخمت إلهة الحرب برأس اللبؤة وجاء أيضاً أنه "الأسد بين الحكام، الأسد ذو النظرة الوحشية إذا لمح الأعداء يطرقون سبيله".

- صور الملك أمنحتب الثالث فى أحد النقوش على شكل أسد يطئ الأعداء وكتب بجواره الذى يطئ البلاد جميعاً.

ولم يقتصر الأمر على الملوك بل تعداه إلى الآلهة فجاء عن إله الشمس أنه "أسد السماء السفلى" وجاء عن آمون أنه "الأسد الخفى ذو الزئير، الذى يمزق من يقع بين مخالبيه، الثور لمدينته والأسد لعشيرته"

---

<sup>١١</sup> على رضوان، المرجع السابق، ص ٥٦.

ولقد أظهر الفنان دعم ومساعدة الآلهة للملك فى أنه قسم مصير الأعداء بين لوائى حور وتحوت والشخصية فى يمين الصلاة وبين العقبان والغربان فضلاً عن الظهور الضخم للملك وهو يفتك بأسراه فى قسوة نجح الفنان فى إظهارها وكذلك فى تلوى أجسادهم من الألم، على أن الفنان لم يلتزم بالواقعية فى تصوير الأسرى، فبينما كانت شعورهم المفقلة وعريهم إلا من جراب العورة أشبه بالنوبيين إلا أنه ترك الملامح والذقون أقرب إلى الليبيين<sup>١٢٢</sup>، مما جعل الآراء تتفاوت فى جنس هؤلاء الأسرى ومن انتصر عليهم من المصريين، وأقرب هذه الآراء يرى أن المصريين كانوا من إقليمين متجاورين عبد فيهما المعبودان حور وتحوت فى غرب الدلتا وحواف الصحراء الليبية وأن المنهزمين كانوا من أهل الصحراء الشرقية أو الحواف الشرقية للدلتا فى صراع على امتداد النفوذ وليس بالضرورة أن يكون من نتاجه انفصال وحدة الدلتا التى ليس من الدلائل ما يشير إلى حدوث ذلك كما يرى البعض<sup>١٢٣</sup>.

وعلى الوجه الثانى للصلاة أو ظهرها، صور الفنان زراقتين تقفان على جانبى شجرة نخيل فى مستوى واحد تتناول أعناقهما لتأكلا من سعف النخيل، وعلى يمين قمة النخلة صور طائر ممثلى لم يهتم بتصوير تفاصيله وتركه فى حالة سكون وربما كان على الجانب الآخر طائر مماثل لملى الفراغ ولدواعى التناغم والتناسق التى تعود عليها الفنان المصرى القديم، ولشيوخ مثل هذه الزخارف النباتية والحيوانية فى فن بلاد النهرين رأى البعض أن الفنان استوحى هذه الفكرة من نموذج عراقى غير أن GilBext دافع عن ذلك بقوله أن الزراف فى الأصل حيوان أفريقى وليس

<sup>١٢٢</sup> على رضوان، المرجع السابق، ص ٥٦.

<sup>١٢٣</sup> عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص ١٩٤.

آسيوى،والحقيقة أن تصوير خلفية الصلاة بهيئة النخلة والزراف تتابعت غير ذات مرة فى الصلايات مثل صلاة النخلة والزرافتين التى نقشت على ظهرها صورة مماثلة سيأتى الحديث عنها فيما بعد،وفى متحف برلين يوجد قطعتان صغيرتان من صلايتين بقى على خلفية إحداها صورة مماثلة لصلاة اللوفر (صورة ٧٢)، وبقى على الأخرى صورة جذع نخلة وعلى كلا الجانبين سيفان لزرافة ومثلت الأرض بخط أفقى<sup>١٢٤</sup> (صورة ٧٣) ، أما عن الدلالات الدينية لذلك فإن على رضوان يرى أن النخل والحيوانات التى تطول أعناقها تعبر عن الشمس، فلقد اعتقد المصرى القديم أن إله الشمس يستريح ويستقر فوق أعناق النخيل، أما عن الطائر فربما يكون سلفاً مبكراً لطائر الفنكس الذى يرمز للشمس<sup>١٢٥</sup>

أما الجديد فى هذه الصلاة فهو ظهور ما يسمى بـ *šmsw hr* أتباع حورس والحقيقة أن *šmsw hr* جاء ذكرهم على حجر باليرمو وبردية تورين وهم مجموعة الحكام قبل مينا والذى تم الخلط بالنسبة لهم ما بين الفكر الدينى والأحداث التاريخية ولذا فالحديث عنهم فى بداية برديتى تورين وباليرمو غير واضحة فقد تحدثت عنهم بردية باليرمو باعتبارهم أنصاف آلهة، أما كلمة *šmsw hr* فقد ارتبطت بشكل من أشكال المراكب يظهر كل عامين من حكم الملك ويسمى عام *šmsw hr* وربما كان احتفالاً بوحدة الشمال والجنوب ثم ارتبط بشكل من أشكال الضرائب وأصبح عام *šmsw hr* مرتبطاً بجمع الضرائب فيما بعد ارتباطه بالمعنى الدينى، أما عن الألوية والرموز المقدسة التى تشير إليهم على الصلايات فقد باتت تعبر عن رموز المعبودات التى تعبد فى الأقاليم والتى تدعم الملك وتؤازره وأصبحت من إحدى السمات المميزة للاحتفالات

---

Cialowicz,op.cit.,p.19.

١٢٤

<sup>١٢٥</sup> على رضوان، المرجع السابق،ص٥٦.

الملكية وخاصةً رمز وبواوت فاتح الطرق وقد مر تصوير *šmsw hr* بثلاث مراحل الأولى: على الصلايات يدعمون الملك والثانية: فى العصر العتيق حيث كانت مركب *šmsw hr* ترتبط برحلات الملك وجمع الضرائب فيما بعد وتناوبها مع سنة قياس النيل والثالثة: ظهور الألوية فى احتفالات الملك بيوبيله الثلاثينى "الحب سد".

### صلاية حيوانات الشمس (أوهيراكنبوليس الصغرى) : صورة (٤٩)

هى واحدة من صلايتين عثر عليهما فى معبد هيراكنبوليس ( قرية الكوم الأحمر قرب الكاب الحالية) شمال ادفو والذى يطلق عليها "صلاية هيراكنبوليس الصغرى"، وهى بالمتحف الأشمولى أكسفورد (AN1896-1908.E.3924) وهى تنتمى لنقادة الثالثة (٣٣٠٠-٣١٠٠ ق.م) Naqada IIIA-B<sup>١٢٦</sup> وتبلغ أبعادها ٤٢ سم طولاً و ٢٢ سم عرضاً وهى من الجرابيوكه وقد شكّلت حافتا النصف الأعلى من الصلاية على شكل حيوانى متمائل لحيوان ابن آوى كسرت رأس أحدهما ويبدو ان فى كل من وجهى الصلاية كأنهما يحيطانها بحراستهما<sup>١٢٧</sup>، وعلى الوجه الأول للصلاية نرى نقشاً لحيوانين خرافيين برقتين طويلتين على شكل الثعبان تتعرجان على جانبى البؤرة، ويرى فرانكفورت كل منهما بجسم أسد ورقبة ثعبان ورأس شبل، بينما يرى كيس أن الجسم لفرس نهر والرأس رأس نمر ويأكلان غزالاً فوقه طائرٌ بينما تحوم

Tassie,G.J.,op.cit,p.265.

١٢٦

Stan Hendrickx,The Dog,the Lycaon Pictus and order over Chaos in predynastic Egypt in theLate Predynastic Period in Archaeology of Early Northeastern Africa, Edited by Karla kroeper et al.,Poznan ,2006,p.734.

١٢٧

حول البؤرة ثلاث حيوانات لابن أوى، وفي أسفل الصلابة أربعة حيوانات من فصيلة الطباء وهى غزال ووعل وتيتل وأبو حراب تطاردهما ثلاث من كلاب الصيد<sup>١٢٨</sup>.  
أما على الوجه الثانى للصلابة فنرى أسدين متقابلين أمام كل منهما غزال ثم مجموعة من الغزلان يطاردها نمر وحيوانان خرافيان أحدهما له جسم ورأس أسد ورقبة ثعبان والآخر (الجريفث) بجسم حيوان ورأس وجناحى طائر، وفي أسفل الصلابة نرى زرافة وصورة لرجل يتخفى فى جلد حيوان، وبين يديه مزار طويل ينفخ فيه وكأنه يريد أن يؤثر فيه بوسائل سحرية<sup>١٢٩</sup>، وربما يعبر هنا عن ظهور كهنة المعبودات؟ ويبدو من العيون المحفورة للحيوانات على الجانبين أنها كانت مطعمة بمادة أخرى، وقد مثلت الحيوانات كلها من الجانب وكذلك مثلت قرونها إن كانت منتصبه أو معقوفة للخلف<sup>١٣٠</sup>، أما إن كانت القرون مقوسة من الجانبين فقد صورت من الأمام هى والأذان، ومثلت سطوح الأشكال على مستوى واحد مثلت فيه الخطوط المحفورة التفاصيل لأن الفن لذاته لم يكن من الأهداف الرئيسة للفنان المصرى القديم كما أن تمثيل المناظر الطبيعية لذاتها فى الفن المصرى القديم نادر جداً وكان يهدف غالباً لغرض دينى مثل تصوير فصول السنة الأربعة فى الأسرة الخامسة تمثيلاً لآثار إله الشمس، وإذا كان يمكن تفسير مطاردة الكلاب لبعض الحيوانات فى الجزء الأسفل من الوجه الأول للصلابة بأن الغرض هو وفره الصيد لفائدة أحد الأشخاص أو الآلهة، فإن وجود الحيوانات المقدسة والخرافية وهى تطارد الطباء على الوجه الثانى لا تقبل ذات التفسير، على أننا إذا حاولنا تفسير هذه المعانى من خلال معرفة ديانة الشمس يرى

Patch,D.,op.cit. ,pp.138-9.

١٢٨

<sup>١٢٩</sup> بياتريكس رينيه، المرجع السابق، ص. ٣١١.

Patch,D.,op.cit. ,p.139.

١٣٠

على رضوان أن البؤرة وقد عبرت عن قرص الشمس وأن الحيوانان الكبيران من فصيلة ابن آوى يحددان الساحة شرقاً وغرباً حيث مشرق الشمس وغروبها ثم الحيوانات ذات الصلة بديانة الشمس من تلك التي تطول أعناقها والحيوان الخرافي الذي تكرر غير ذات مرة على آثار أخرى مثل مقبض سكين جبل العركى والذي يرتبط بديانة الشمس، ثم ظهور الزرافة في أسفل الوجه الثانى للصلاة ومن خلفهما الرجل ذو القناع والمزمار الذى ينفخ فيه والذي كان يعبر عن طقسه دينية وكذلك الطائر فوق بؤرة الصلاة ربما قصد به الإشارة إلى طائر الفنكس الذى يرمز لإله الشمس<sup>١٣١</sup>.

---

<sup>١٣١</sup> على رضوان، المرجع السابق، ص ٥٥



صورة (٤٩ أ) صلاية حيوانات الشمس - حجر الجرايوكة - نقادة III - هيراكنبوليس  
- المتحف الأشمولى E.3924.



صورة (٤٩ ب، ج) بعض التفاصيل من وجه صلاية حيوانات الشمس



صورة (٤٩ د) ظهر صلاية حيوانات الشمس



صورة ( ٤٩ هـ ) بعض التفاصيل من ظهر صلاية حيوانات الشمس

### صلاية النخلة والزرافتين (صلاية الأربعة بنات آوى): **صورة (٥٠)**

توجد هذه الصلاية فى متحف اللوفر (E11052) وهى من الجرايوكه وتنتمى لنقادة الثالثة (٣٣٠٠-٣١٠٠) وأبعادها ٣٢ سم × ١٧ سم، ونقشت من الوجهين، وحدد أركانها الأربعة أربعة من حيوان ابن آوى (الذئب المصرى<sup>١٣٢</sup>) يواجه كل منهما الآخر وعلى الوجه الأول تتوسط الصلاية البؤرة الدائرية يعلوها أسد

<sup>١٣٢</sup> على رضوان، المرجع نفسه، ص ٥٦

وفى قمة الصلالية طائر بمنقار طويل وفى أسفل الصلالية حيوان خرافى بجسد ورأس أسد وعنق ثعبان وتبدو العيون محفورة كانت تطعمها مادة أخرى وعلى الوجه الثانى أربعة من حيوان ابن آوى يحددون الأركان الأربعة، وفى الوسط تنبثق نخلة من أسفل الصلالية إلى أعلاها على يمينها ويسارها زرافتان، والحقيقة أن الرموز تتكرر للتعبير عن ديانة الشمس – بنات ابن آوى وتحديد الأركان الأربعة للعالم والسيطرة عليه<sup>١٣٣</sup> – البؤرة المعبرة عن الشمس - الحيوان الخرافى وطائر الفنكس من رموز إله الشمس – الزرافتان والنخلة الباسقة حيث يستقر إله الشمس فى تجواله.



صورة ( ٥٠ أ ) صلاية النخلة والزرافتين - حجر الجرايوكة - نقادة III - متحف  
اللوفر (E.11052)



صورة (٥٠ ب) وجه صلاية النخلة والزرافتين - حجر الجرايوكة - نقادة III -  
متحف اللوفر (E.11052)

## صلاة الثعبان وحيوانات الشمس (البؤرة الثعبانية) : صورة (٥١)

توجد هذه الصلاة فى متحف المتروبوليتان وهى من الجرايوكه وتنتمى لأواخر نقادة الثالثة (٣٣٠٠ - ٣١٠٠ ق.م) وارتفاعها ٨٥ سم، والجديد هنا أن البؤرة أو الدائرة تم التعبير عنها بجسم ثعبان ملتف وحيث أن الثعبان كان من رموز الشمس فإن التعبير هنا أكثر وضوحاً من البؤرة التى عبرت فى الصلایات الأخرى عن الشمس ودارت الرموز حول الشمس وإله الشمس وفوق البؤرة الثعبانية سرخ يقف فوقه الصقر حورس مما حدافستندورف القول بأن الصلاة تعود إلى الملك جر من ملوك الأسرة الأولى والذى يعنى اسمه الثعبان، غير أن الفكر الدينى لمثل هذه الصلایات انتهى ببداية الأسرة الأولى ولذا يرجح أن الصلاة لملك لعله من ملوك الأسرة صفر<sup>١٣٤</sup>، وقد عبرت الصلاة عن معنى مهم جداً وهو أن هذا الفكر الدينى قد تبناه الملوك وأصبح فكراً ملكياً وحول البؤرة الثعبانية نرى حيوانات من التى ترتبط بديانة الشمس من فصيلة الفهد والأسد أو تلك التى تمثل بأعناقها الطويلة نوعيات خرافية مثل حيوانات الضبع Lycoan التى ترضع كل منها ثلاث من صغارها أو مثل الحيوان الخرافى حامل البؤرة الثعبانية<sup>١٣٥</sup>.

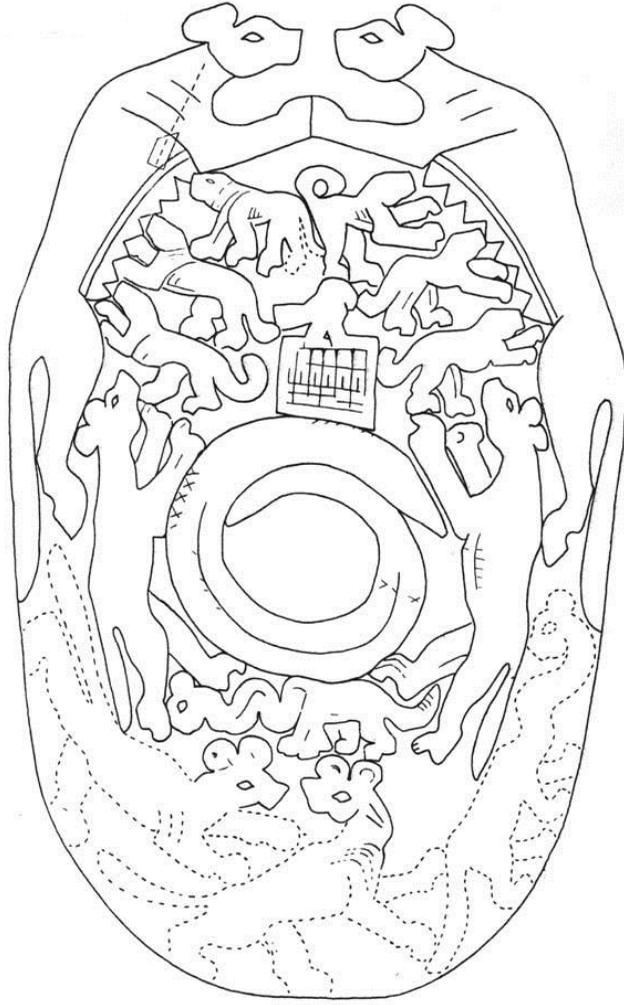
Patch,D.,op.cit. ,p.146.

<sup>١٣٤</sup>

<sup>١٣٥</sup> بياتريكس رينيه،المرجع السابق،ص.٣١١.



صورة (٥١ أ) صلاية البؤرة الثعبانية - حجر الجرايوكة - نهاية نقادة III -  
متحف المتروبوليتان (28.9.8)



صورة (٥١ ب) رسم لصلاة البؤرة الشعبانية

### صلاية تأسيس المدن (أو الحصون و الغنائم) : صورة (٥٣)

وسميت أيضاً صلاية الحصون والأسلاب والتحنو *thnw* (الليبين) وصلاية التحو *tmhw*<sup>١٣٦</sup> كما سماها بترى ، وهى من الجرايوكه وابتيعت فى أبيدوس وتبلغ أبعادها ١٨.٥ سم × ٢١ سم × ٢ سم سمكاً، ولم يبق من هذه الصلاية إلا جزؤها الأسفل وهى محفوظة بالمتحف المصرى JE.27434 وتبقى مما صوره الفنان على أحد الوجهين نقش لسبعة مدن ذات أسوار فوق كل منها رمز مقدس يمك بمعول، وظهر داخل كل مدينة رمز يعبر ربما عنها<sup>١٣٧</sup> ولبنات متفرقة ولازالت دلالات الرموز المقدسة وأسماء المدن يحيطها بعض الغموض، وقد رأى فستندوف وجاردنر وفاندييه أن الرموز تعبر عن الحلفاء الذين ساعدوا الملك الذى نقشت الصلاية فى عهده، وربما كان الحلفاء من الأرباب فتكون المساعدة روحية أو يكونون من كبار أهل المدن الصديقة فتكون المساعدة فعلية، أما كورت زيته فرأى أن الرموز جميعها تعبر عن الملك وقد بقى منها صقر يرمز إليه باعتباره حور أو وريثه وحيوان خرافى من ذوات الأربع يعبر عن ست أو وريثه وأسد يعبر عن شدته وعقرب يرمز إلى اسمه، وصقران على حاملين يمثلان لقباً جديداً هو " نب وى" أى السيدان أو المعبودان ، وأخذ شوت بهذا رأى وجمع بين دلالات الرموز المقدسة وبين أسماء المدن المكتوبة فيها واعتبرها وصفاً لإنتصار ملك الصعيد على مدينة "به" عاصمة الدلتا<sup>١٣٨</sup>. أما على الوجه الآخر للصلاية فقد بقى مما صور الفنان صفوفاً من الثيران والحمير والكباش فى ثلاثة صفوف متعاقبة تحتها مجموعة من الأشجار (الزيتون؟) فى

Tassie,G.J.,op.cit.,p.415.

١٣٦

١٣٧ سبنسر،المرجع السابق،ص٦٧.

١٣٨ عبد العزيز صالح،المرجع السابق،ص٢٢١

صفيين كتب بجوارهما علامة كتابية تشير إلى *thnw* بمعنى أرض ليبيا<sup>١٣٩</sup> أو على الأصوب الجزء الشمالي الشرقي من الصحراء الليبية المجاورة لحدود الدلتا<sup>١٤٠</sup>.

وقد كانت الآراء القديمة تدور حول هدم وتدمير هذه المدن السبعة على الوجه الأول، وأن الملك قد عدد غنائه على الوجه الثاني، غير أن الآراء الحديثة ترى أن ما جرى هو تأسيس مدن وليس هدمها وقد يدعو وجود العقرب على الصلاية إلى ردها للملك العقرب صاحب الإنشاءات والمشاريع التي عددها على مقعته، وقد وجد في منشأة أبي عمر في شرق الدلتا صلاية عليها ثلاثة عقارب مربوطة وحورس يمسك بزمامها، وقد تميزت الصلاية بظهور أول شكل لكبش خنوم بقرونه المفردة ذات الثنيات (وظهر من نفس الفترة - نقادة الثالثة كبش آمون) وقد حاول البعض التقريب بين وجود الحيوانات على رمز المدن وبين *šmsw hr* غير أنه لا يوجد للأسد أو العقرب تواجد بين أشكال *šmsw hr*، كما حاول البعض نسبة الصلاية إلى الملك العقرب ولكن لو كان ذلك صحيحاً كان الأجدر أن يأتي العقرب في المقدمة وأن يكون له تصور وحجم خاص عن بقية الرموز وهو ما لم يحدث ولكن الرأي الغالب أن الرموز هي تجسيد لصفات وقوة الملك ففي ظهور الصقران ربما ما يشير إلى حورس الشمال وحورس الجنوب أو حورس وست أو حورس ومين الذي أصبح ابناً لإيزيس وارتبط بحورس ونجد علاقة بين الخطاف في أحد أسماء ملوك الأسرة الأولى وبين حورس (حورس الخطاف) كما وصل إلينا تميمة لحورس وأسفله الخطاف من نقادة الثالثة ما يكتفى به عن الملك في الغالب فهناك لقب للزوجات الملكات من الأسرة الأولى وهو التي ترى حورس وست أو التي ترى حورس وترفع ست وهو ما يعنى

<sup>١٣٩</sup> على رضوان، المرجع السابق، ص ٥٦.  
<sup>١٤٠</sup>

تجسيد الفرعون في حورس وست ولا مانع إذن أن يجسد الملك في شكل أسد أو عقرب وكما مثل على هيئة الأسد في الغالب (في صلاية الأسد والعقبان) هذا إن لم يكن قصد بهم أن يكونوا رموزاً مقدسة للأقاليم التي دخلت في تحالف مع هيراكنبوليس وحكامها ملوك الأسرة صفر، وأخيراً فإن فكرة العراك بين الشخصين والتي ارتأى البعض فيها تعبيراً عن صراع أو غزو أجنبي ومقارنتها بالعراك في المناظر العراقية فإن هذه الفكرة أكدت الدراسات الحديثة أنها مصرية خالصة – تقارن بسكين جبل العركى – وهي تبتعد بهذا عن فكرة الغزو الأجنبي .

أما الصلاية من الناحية الفنية فتحتل مرحلة وسط بين الرسم والنقش فيما قبل الأسرات والأسرات وتمثل الأسلوب القديم في تصوير الأسد حياً ذيله في حالة الغضب وتمثل الأسلوب الجديد في تصوير الحيوانات في صفوف مرتين يفصل بينهما خط الأرضية<sup>١٤١</sup>، كما ظهرت العلامة الكتابية التصويرية التي عبرت عن *thnw*<sup>١٤٢</sup>.

---

<sup>١٤١</sup> بياتريكس رينيه، المرجع السابق، ص ٣١٣.

<sup>١٤٢</sup> محمد أنور شكرى، المرجع السابق، ٣٥.



صورة ( ٥٢ أ ) صلاية تأسيس المدن – حجر الجرايوكة – نقادة III - المتحف

المصرى JE.27434



صورة (٥٢ب) ظهر صلاية تأسيس المدن – حجر الجرايوكة – نقادة III - المتحف  
المصرى JE.27434

## صلاية الثور أو الفحل : صورة (٥٣)

الصلاية من حجر الجرايوكه وأبعادها ٢٧.٥ سم × ١٥.٦ سم وتنتمي إلى فترة قبيل الأسرات – نقادة الثالثة (عصر التوحيد)، ولم يبق من هذه الصلاية سوى قطعة صغيرة من الجزء العلوى يحتفظ به متحف اللوفر، ويظهر ثوراً ضخماً بقرنين عظيمين يفتك بعدوه الذى داسه بأرجله فأثقل حركته، وبينما نجح الفنان فى تمثيل القوة البدنية للثور فى تفصيل الجسد وعضلات السيقان تصرف فى تشكيل الرأس والعينين فجعل له شعراً مموجاً وتظهر أنفه كما لو أنه يرتدى على وجهه غطاء مزخرفاً، ولم يقصد الفنان بالطبع تصوير ثور حقيقى، وإنما بالتأكيد قصد به الملك<sup>١٤٣</sup> فحاول أن يعبر عن قوته وسلطانه بل إنه قصد بالثور الملك نفسه وكما عبر عنه من قبل بالأسد فى صلاية ساحة القتال (وابن أوى فى مواضع أخرى) وقد جاء فى متون الأهرام بعد ذلك: أن آباء الملك وأمهاته ليسوا من البشر، وإنما أبوه هو الثور الوحش العظيم وأمه هى إلهة السماء نوت – التى كانت تمثل على شكل بقرة فى بعض الأحيان – وفى موضع آخر "إن أم الملك هى البقرة الوحشية العظيمة"

pyr 729,pyr 808<sup>١٤٤</sup> كما أطلق على الملك "كا موت إف" ثور أمه ومنذ أوائل الدولة الحديثة **كا تمت** بمعنى الثور القوى، وقد تمثل تحتمس الثالث على هيئة ثور قوى يطئ أعدائه، وجاء عن رمسيس الثانى أنه "الثور الوحش القوى ضد أنثيوبيا التعيسة

<sup>١٤٣</sup> على رضوان، المرجع السابق، ص ٥٦

<sup>١٤٤</sup> James P.Allen,The ancient Egyptain Pyramids Texts,Atlanta,2005

الذى ينفذ خواره إلى بلاد الزنوج، والذى تطئ حوافره سكان الكهوف، والذى ينطحهم بقرونه" وورد عنه أيضاً أنه "الثور القوى الذى يحارب من أجل حدوده".<sup>١٤٥</sup>

أما القسم الذى داسته أقدام الثور فلم يكن غير رمز القرد أو جماعته من حواف الدلتا ربما كان اسمه يرمز إليه بعلامة تصويرية إلى جانبه وفقدت فيما فقد من الصلاية وظهر تحت الثور وخصمه خمسة ألوية مقدسة يعلوها رمزان للمعبود وبواوت ورمز للمعبود تحوتى ورمز للمعبود حور ورمز للمعبود مين وامتد من كل منها يد بشرية<sup>١٤٦</sup>، وقبضت الخمسة أيدى على حبل غليظ ربما كان يلتف حول عدد من الخصوم ضاعت صورهم<sup>١٤٧</sup>، وقد قصد الفنان بالطبع دعم هذه المعبودات *šmsw hr* للملك ورعايتها ومناصرتها له فى حربه أو صراعه، وفى أسفل ذلك تبقى جزء من رأس أسير يشبه ذلك الذى يفتك به الثور، وعلى الوجه الآخر من الصلاية تكررت صورة الفحل وهو يفتك بعدوه وظهر أسفل ذلك حصن مسور فى وسطه صورة أسد وأسير وأسفل ذلك جزء صغير من حصن آخر فى وسطه صورة طائر ولعل كلاً من الصورتين تعبر عن اسم الحصن أو رمز سكانه، وللأسف فإنه لم يتبق من الصلاية ما يشير إلى اسم الملك الذى نقشت فى عهده على أن ضراوة بطش الثور وشدة فتكه بعدوه تعد ليست من سمات فن النقش فى عهد الأسرات – حتى أن اللوفر ظل يعرض الصلاية بين آثار الشرق الأدنى فترة طويلة لولا وجود بعض العلامات المصرية الخالصة، والجديد فى الألوية فى هذه الصلاية هو انضمام مين لأتباع حورس، كذلك وجود رمزان لبواوات (ربما عبد فى بوتو الشمال مثلما عبد فى أسيوط فى الجنوب)،

<sup>١٤٥</sup> محمد أنور شكرى، المرجع السابق، ٢٩-٣٠.

<sup>١٤٦</sup> بياتريكس رينيه، المرجع السابق، ص. ٣١١.

<sup>١٤٧</sup> عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص. ٢٢٣.

وكذلك فإن الأيدى البشرية التي خرجت من الألوية تعتبر من بدايات أنسنة المعبودات المصرية، كذلك فإن الأنية ربما قصد بها التعبير عن اسم الإقليم كذلك فإنها تعتبر من البواكير الأولى للكتابة المصرية القديمة (صلاية تأسيس المدن – نعرمر)، وأخيراً فإن تصوير الثور فى حالة الغضب والهيّاج فى هذه الصلاية والتي ربما عبرت عن مرحلة الصراع من أجل الوحدة قد هدأت حالته واستكان بعض الشئ فى صلاية نعرمر التي عبرت عن انتهاء فترة الصراع والوحدة ، أما من الناحية الفنية فإن الصلاية تمتاز ببواكير مميزات بداية عهد الأسرات من شدة التنسيق والترتيب ، وتظهر كفاءة الفنان فى تمثيل الحركة القوية والطبيعة العاتية للثور، كما أن نقوشها تسجل دوراً من أدوار الكفاح الذى دارت أحداثه فى سبيل توحيد البلاد.



صورة (٥٣ أ)

صلاية الثور - حجر الجرايوكة - Naqada III

متحف اللوفر E.11255



صورة (٥٣ ب) ظهر صلاية الثور

## صلاية منشاة عزت: صورة (٥٤)

عثر على هذه الصلاية فى منطقة منشاة عزت التابعة لمركز السنبلوين بمحافظة الدقهلية وتقع الى الشرق منه بحوالى ١٥ كيلو متراً كما تقع الى الجنوب الغربى بحوالى ٢٠ كيلو مترا من منديس الموقع المهم فى فترة ما قبيل الأسرات (مدينة جدت مقر البا وحيث التقى رع وأوزير) حيث عثر على مجموعة من حوالى عشر صلايات وموضوعات أخرى فى جبانة بها عشرات المقابر نعرف من نقش للسرخ الملكى بداخله اسم الملك دون خامس ملوك الأسرة الأولى على إحدى سكاكين الطران الكبيرة<sup>١٤٨</sup> والصلاية من حجر الجرايوكة ويبلغ ارتفاعها حوالى ٢٣.٦ سم وهى الآن بالمتحف المصرى بالقاهرة<sup>١٤٩</sup> وعثر عليها محطة على أربعة أجزاء تم ترميمها وهى فاقدة الجزء الأعلى على اليسار والصلاية تأخذ فى شكلها العام شكل القلب وتظهر الصلاية التى نقشت من جانب واحد كلب صيد يطارد غزالاً يقفز وخلف الكلب غزال آخر ولكن فى حالة هدوء وفى منتصف الصلاية هناك حيوانيين خرافيين متقابلان يشكلان بتلاقى رقبتيهما الطويلتين بؤرة الصلاية ويعبران فى رأى البعض عن إتحاد الجنوب والشمال فى مصر بينما يرفعان ذليلهما إلى أعلى وفى أسفل الصلاية حيوان بأذان طويلة نسبياً يقف فى حالة من السكون، وفى أقصى يمين الصلاية تقف نخلة طويلة، وتصور الصلاية - إن صحت نسبتها إلى عصر الملك دون

---

Salem el Baghdadi, El Said Nur, The Late Predynastic - Early Dynastic Cemeteries of Minshat Ezzat and Tell el-Samarah in: Cialowicz et al., Origin of the State. Predynastic and Early Dynastic Egypt, Cracow, Poland, 2004, p.31.

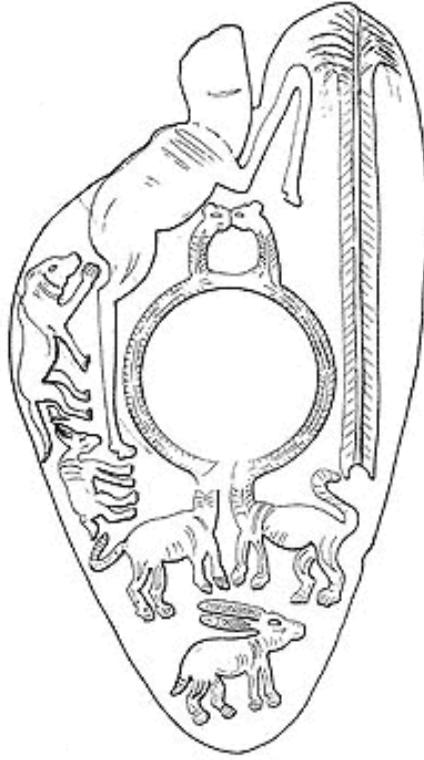
١٤٨

Salem el Baghdadi, La Palette décorée de Minshat Ezzat, p.9.

١٤٩

- فى رأى البعض ذكرى مرحلة الصراع أثناء توحيد مصر<sup>١٥٠</sup> غير أن الباحث يرى أنها ربما كانت صلاية قديمة تعود إلى فترة التوحيد كانت فى إحدى مقاصير المنطقة ثم آلت إلى حيث عثر عليها فى مقبرة النبلاء الثلاثة فى هذه الجبانة التى تؤرخ بعصر الملك دون ويتسق ذلك مع ما ذكر من اعتياد المصريين القدماء على استخدام الصلايات لفترات طويلة.





صورة (٥٥) صلاية منشأة عزت - حجر الجرايوكة - نقادة III -  
المتحف المصرى

صلاية نعرمر : صورة (٥٥)



صورة (٥٥) صلاية نعرمر - حجر الجرايوكة - بداية الأسرة الأولى - من

هير اكنبوليس - المتحف المصري JE.14716



صورة ( ٥٥ ب ) صلاة نعرمر - حجر الجرايوكة - بداية الأسرة الأولى - من

هير اكنبوليس - المتحف المصرى JE.14716

تمثل هذه الصلاية التي تعد من أندر مقتنيات المتحف المصري ( J.E. )  
14716, C.G. 32169) قمة ما بلغه فن النقش على الصلايات، وتبلغ ارتفاعها  
حوالى ٦٣.٥ سم وعرضها من ٤٠ سم فى الجزء الأعلى حتى ١٠.٥ سم فى جزئها  
الأسفل وتنتمى إلى البداية المبكرة للأسرة الأولى وتعد آخر العقود بالصلايات  
التذكارية أو الإحتفالية ، وقد وجدت مع صلاية حيوانات الشمس فى معبد حورس  
بهيراكنبوليس<sup>١٥١</sup> (الكوم الأحمر) شمال إدفو بقليل، وتتحدث نقوشها فى الغالب عن  
آخر مراحل الكفاح فى طريق الوحدة<sup>١٥٢</sup> التى خاضها حكام الجنوب لضم الصعيد  
والدلتا تحت حكومة واحدة والذى تم التعبير عن مراحلها فى نقوش  
صلاية الأسد والعقبان وصلاية الثور وصلاية الحصون والأسلاب وقد صنعت  
الصلاية من حجر الجرايوكه، ونقشت من وجهيها أو تشابهت بعض هذه النقوش على  
الوجهين فى أشياء واختلفت كذلك فى أشياء أخرى، فكتب على كلا الوجهين اسم الملك  
نعرمر داخل السرخ الذى يعبر عن واجهة القصر الملكى<sup>١٥٣</sup> وعبر عنه بالسمة  
والإزميل (بمعنى محبوب الإلهة نعر) وظهر على جانبي الإسم فى الجزء العلوى  
رأسان للإلهة حتحور مثلت فيهما بوجه إنسانى وأذنى وقرنى بقرة، وتعد هذه هى  
المرّة الأولى التى يجمع فيها الفنان بين الهيئة الحيوانية والإنسانية<sup>١٥٤</sup>، وقد عثر فى  
جرزة على صلاية مماثلة للمعبودة حتحور بنفس التصوير والهيئة، وقد رأى كيس أنها

---

<sup>١٥١</sup> Quibell, J.E., Slate palette from Hierakonpolis. Z.A.S. 36, 1898 p. 81-84 pl.

12,13.

<sup>١٥٢</sup> سبنسر ، المرجع السابق، ص ٦٥.

<sup>١٥٣</sup> بياتريكس رينيه، المرجع السابق، ص ٣١٣.

<sup>١٥٤</sup> عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص ٢٢٤.

هنا ظهرت بإعتبارها ربة للسماء ويوافقه في ذلك على رضوان<sup>١٥٥</sup> ويشير إلى إقتران اسم الملك بعالم السماء الذى تمثله حتحور والذى ربما يشير إلى دورها هذا الصلاية السالفة من جرزة حيث قرنتها بعالم النجوم فى الهيئة الحيوانية الخالصة، والواقع أن شكل ووجه البقرة ذات الحواجب المتصلة بأعلى الأنف<sup>١٥٦</sup> هنا يذكرنا بإلهة بات إلهة السماء التى لم يعثر علي اسمها كتابة إلا فى الأسرة الخامسة أما حتحور فقد وجدت مكتوبة ولكن بدون شكل البقرة على أن المنطق يقول أن حتحور لا بد وأنها ارتبطت بالسماء قبل ارتباطها بالبقرة المقدسة فإسمها الذى يعنى منزل أو بيت حورس وحورس هو الصقر الذى يحلق فى السماء وقد عرف حور منذ نقادة الأولى على أقل تقدير كذلك فإن البقرة المقدسة عرفت فى البدارى ولها جبانات وظهرت لها صلاية جرزة بهيئة البقرة فارتبطت بالسماء وأطلق عليها حتحور، إذن فإن التصوير بهذه الصفات أختصت به الإلهة بات فالشكل على الصلاية ربما من الأصول فى الإرتباط بين بات وحتحور<sup>١٥٧</sup>.

أما باقى المناظر على الوجهين فيبدو أن كلا منهما مكملاً للآخر فى ترتيب الموضوع الذى تتحدث عنه الصلاية، فعلى ظهر الصلاية نرى الملك بتاج الوجه القبلى الأبيض يرتدى رداء قصيراً يغطى كتفاً واحدة ويصل إلى ما فوق الركبة وقد شد إلى وسطه بحزام عريض مزركش تتدلى منه هيئة رؤوس حتحور بأهداب طويلة من الكتان

<sup>١٥٥</sup> على رضوان، المرجع السابق، ص ٥٧

<sup>١٥٦</sup> Nicola Harrington, MacGregor Man and the development of anthropomorphic figures in the Late Predynastic Period in Archaeology of Early Northeastern Africa, Edited by Karla Kroeper et al., Poznan, 2006, p. 662.

<sup>١٥٧</sup> Van Lepp, J., The Predynastic Origins of Hathor, ARCE annual meeting abstracts, Berekly, 1990, pp. 64-5.

ويتدلى من خلف الرداء ذيل طويل لحيوان ابن آوى أو ذيل ثور، وقد أمسك ببساره على بعض شعر أسير راعع وفى يمينه مقمعة، وقد ظهر الأسير عارياً إلا من جراب العورة وظهرت أمام الأسير علامتان كتابيتان تعبران عن اسم منطقة ويحتمل أن يكون "وع" أو "وعش" وتذهب بعض الآراء على اعتبار ذلك اسماً للأمير نفسه، غير أنه من الملاحظ أن المصريين لم يكتبوا أسماء خصومهم على آثارهم حتى لا يكون ذلك سبباً فى خلودهم ماعدا مرات نادرة متأخرة مثل ذكر اسم آخر ملوك الحيثيين فى معركة قادش بعد أن وصفوه بالجبن، كذلك على إناء من عهد خع سخموى ذكر اسم أسير ربما تقرأ بشئ من الحذر، غير أنهم لم يتخرجوا من ذكر أسماء أقاليم خصومهم، وقد تكونت العلامتان من خطاف أو حربة أو ترعة ماء، وقد ظهر الخطاف رمزاً لأقصى الأقاليم الشمالية الغربية للدلتا على حدود الصحراء الليبية<sup>١٥٨</sup>، بينما يرى على رضوان أن العلامتين تعبران عن أرض أو إقليم الحربة فى الدلتا<sup>١٥٩</sup>، وفوق رأس الأسير الراعع قطعة أرض تنبت منها ست أغصان من البردى ويبرز من أحد طرفيها رأس يشبه رأس الأسير ويخرج من أنفه حبل يقبض عليه بيد بشرية الصقر الذى يواجه الملك ويرمز فى الغالب للمعبود حور الذى يأخذ بناصية الأعداء الذين عبر عنهم برأس آدمى وبأن أرضهم هى أرض الدلتا أرض البردى ويقدمهم إلى الملك أو ربما قصد بذلك أن الملك قد اتخذ شخصية الإله حورس وقد أسر عدداً كبيراً من سكان الوجه البحرى (تقارن ببطاقة الملك نعرمر العاجية من أبيدوس)<sup>١٦٠</sup>، وقد

---

Fairservis Jr.W.A., A Revised View of the Narmer Palette, J.A.R.C.E. 28, <sup>١٥٨</sup>  
1991,pp. 1-20

<sup>١٥٩</sup> على رضوان، المرجع السابق، ص. ٥٧.

O'connor,D.,The Narmer Palette;A new Interpretation in Before the  
Emily Teeter,Chicgo,2011,p.150,fig.,16.6.pyramids edited by <sup>١٦٠</sup>

ظهر خلف الملك رجل من حاشيته يتقلد بقلادة نمطية ويحمل له نعلين وإناء يحوى ماء الغسيل أو التطهير وظهر فوقه لقبه مكتوباً بعلامتى زهرة وإناء وربما كان معناه مطهر (قدمى) ملك الصعيد أخذاً برأى بترى وسيجفريشوت أما الزهرة والتي تشبه كلمة *swt* رمز الصعيد – فهي أقدم تصوير للقب ملك الصعيد بإعتبار أن الزهرة التي أصبحت تدل عليها فى العصور التاريخية *Nrrt* كانت ترمز فى الوقت نفسه إلى حور *hr* بمعنى الملك<sup>١٦١</sup>، وفى أسفل الصلابة أسيران صريعان فى الغالب على أن بعض الآراء<sup>١٦٢</sup> ترى أن الصورة تمثل رجلاً يلوذان بالفرار غير أنه ليس بين نقوش ما قبل الأسرات ما يوحى بإمكان الهرب من سلطان الزعيم أو الملك المنتصر، ويحاول البعض أن يلفت النظر إلى التشابه بين صورة القتلى على هذه الصلابة وعلى صلابة ساحة القتال وعلى قاعدتى تمثال خع سخم، والحقيقة إن المتأمل جيداً لطريقة إمساك الملك بمقمعته يجده وقد أمسكها من منتصفها مما يوحى أن الأمر لا يعدو أن يكون إحتفالاً رسمياً ذا صبغة دينية أو أنه رمز محض قصد به مجرد الكناية عن إنتصار الملك على أعدائه، وترجع صورة الملك وهو يهوى بدبوسه على رأس عدوه إلى صورة مماثلة رسمت فى خطوط بسيطة على إحدى جدران مقبرة الكوم الأحمر وكذلك صورة رمزية من عهد نعرمر نفسه على خاتم أسطوانى من العاج عثر عليه فى الكوم الأحمر (وكذلك صورة من عهد العقرب ) وقد نقش عليه اسم الملك وهو يتألف من علامتين هيروغليفيتين تمثلان سمكة وإزميلاً غير أن السمكة مُثلت بحجم كبير وزودت بذراعين ويدين تقبضان على عصا طويلة تهوى بها على رؤوس أعداء

---

Millet, N.B., The Narmer Macehead and related objects, J.A.R.C.E. .

١٦١

27, 1990, p. 53-59

Quibell, J.E., op.cit., p.83 .

١٦٢

الملك فى صفوف متتالية وأذرعهم مقيدة خلف ظهورهم ومن فوق اسم الملك نخبث تنشر جناحيها وحتى العصر الرومانى أصبحت صورة الملك وهو يهوى بمقمعته على رأس عدوه هى الصورة التقليدية لتخليد انتصار الملك وإن كانت بطبيعة الحال قد تعرضت لبضعة تعديلات<sup>١٦٣</sup>، هذا وقد حاول البعض قراءة العلامات بجوار الأسير أسماء لسايس وبوتو فى إشارة لحكام الدلتا<sup>١٦٤</sup>، أما علاقة علامة **13** بوجه المعبود فغالباً أن الشكل يعبر عن آكر إله الأرض.

أما الوجه الثانى للصلاية فيبدو أنه يسير فى أغلب الأحوال مكملاً للقصة التى بدأت على ظهر الصلاية، فظهر الملك بتاج الوجه البحرى الأحمر يسير فى موكب وقد أمسك بيمينه المذبة وفى يساره المقمعه ويتقدمه أحد عظماء بلاطه وأخذ لقب **tt** وقد تباينت الآراء فى ماهية هذه الشخصية بين أن يكون وزيره أو ولى عهده أو كاهنه واعتبره فى ممثلاً لكاهن سم واعتبر اللقب المكتوب لقباً رمزياً وقرب بينه وبين شخصية مماثلة فى مناظر بنى حسن تلقب بلقب كاهن سم، على أن هناك رأى يرى أن الشخص هو مربى الملك على أن الرأى الغالب أنه يمثل وزير الملك، ويحاول البعض الربط بين كاهن سم وولى العهد ونجد هذا الارتباط فى الأسرة الأولى حيث ارتبط كاهن سم بالابن الأكبر - ولى العهد - للملك.

وأمام هذا العظيم أربعة أفراد يحمل كل منهم لواء لشعارات حور الدلتا ؟ وحور الصعيد ووبواوت فاتح الطرق ورمز رابع لا تعرف ماهيته بالتأكيد ربما يمثل دواو أحد رموز مدينة "خم" فى جنوب الدلتا أو يرمز إلى المشيمة الملكية، واعتبر بترى هذا الرمز قطعة من اللحم ورمزاً للإقليم السادس فى الصعيد، وسار خلف الملك حامل

---

Fairservis Jr.W.A.,op.cit.,1-20.

١٦٣

<sup>١٦٤</sup> سيريل ألدريد،المرجع السابق،ص٥٦.

نعليه بأبريقه ولقبه وصورت فوqe علامة تشبه نصف الدائرة داخل مستطيل ربما فى إشارة إلى المكان الذى خرج منه الملك وهى على الأرجح حجرة خاصة تطهر الملك فيها وغسل قدميه وخرج حافياً فى إشارة إلى قداسة الحفل، وفى الجهة التى قصدها الموكب من أعلى صور الفنان بوابة *sb3 wr, Wr* <sup>١٦٥</sup> أى البوابة العظيمة ومقصورة ربما تشير لمعبد وفوقها حورس وأسفله رمح وينطق حورمنسو (حورس الخطاف) ونظراً للإرتباط بين حورس وجبعوتى من مقمعة نعرمر وختم حور عا والذى عبد فى بوتو فربما قصد أن الحدث وقع فى معبد بوتو المقدس فى الشمال وأسفل ذلك صور الفنان عشرة أشخاص موثقين بالحبال وقد قطعت رؤوسهم ووضعت بين أرجلهم ويبدو أنه رمز بها إلى مناسبة الزيارة وهى الإحتفال بذكرى انتصار الملك على عشرة من خصومه <sup>١٦٦</sup> وقد مثلهم الفنان وكأنه ينظر إليهم من أعلى وجعل سيقان بعضهم تبدو مصوره من الأمام، وفى وسط الصلاة قام الفنان بتصوير حيوانين خرافيين تتعانق رقبتاهما وتكونان بؤرة الصلاة وظهر كل حيوان أسد ورقبة ثعبان ورأس فهد يرفعان رأسهما فى حالة هياج وصور رجلين يجذب كل منهما عنق حيوانه بحبل غليظ ليبيعه عن الآخر وذلك فى إشارة ربما لمحاولة تهدئة الأمور بين الجماعتين المتصادمتين فى العهد الجديد وتكوين بؤرة الشمس من خلال أعناق حيوانات الشمس هو امتداد طبيعى لديانة الشمس، وقد ظهرت آراء تقول بأن هذه الفكرة هى فكره عراقية الأصل <sup>١٦٧</sup> غير أن الأشكال العراقية تختلف عن هذه كما أنها

---

K. Bard, Origins of Egyptian Writing in R. Friedman - B. Adams eds. 'The <sup>١٦٥</sup>  
Followers of Horus' 1992 pp. 297-301.

Gardiner, G., Egypt of the Pharoas, Oxford, 1968, p.404. <sup>١٦٦</sup>

<sup>١٦٧</sup> سينسر، المرجع السابق، ص ٧٠

تشابهت على آثار مصرية أخرى كذلك فإنها ظهرت مع حيوانات مصرية خالصة مثل فرس النهر، وقد رأى فستندورف فى الحيوانات الخرافيين انهما احتلا مكان حيوانات ابن اوى فى إشارة لآلهة الأفق ومع ذلك فإن فكرة أن كبح الجراح بين الحيوانات فكرة من خارج مصر أصبحت فكرة مكررة وغير مقبولة الآن<sup>١٦٨</sup>، وفى أسفل الصلاة صور ثور يهدم بقرنيه سور مدينة محصنة نقش اسمها بداخلها ويقراه فى مجد أو مصد ويطى نراع زعيمها وقد رمز الثور بالطبع إلى الملك، على أن الثور صور فى شئ من الهدوء وكأنه يريد السيطرة على أهل المدينة دون الفتك بهم.

### تعليق عام على الصلاة :

فى ظهور الملك بالتاج الأحمر ما يشير إلى سيطرته على الدلتا خاصة فى وجود البردى، وأن حامل النعال خلف الملك وإناء الطهور بيده يدعو إلى الظن بأن الملك كان يودى طقساً رمزية، كما أنه وهو يأخذ بناصية عدوه ظهر فى هدوء وتؤدة وأمسك بالمقعدة من وسطها وهى مظاهر لا تظهر فى صورة الملوك وهم يضربون خصومهم فهل يشير ذلك إلى الرغبة فى التأديب دون القتل لأنهم مصريين، ولاحظ بعض الباحثين مثل موريه وفى أن صور الخصوم المصورين على الصلاة تقربهم من هيئة البدو الآسيويين والليبيين وأن العلامات المصورة مع الأسيرين المقتولين والحصن المفتوح علامات يمكن تقريبها إلى اسم حصن آسيوى هو حصن ستة<sup>١٦٩</sup>، وأن الرمز المكتوب بجانب الأسير الذى يضربه الملك قد يرد إلى الإقليم الشمالى الغربى على حافة الصحراء الليبية، فهل يصح أن يكون نعمرم أكمل عمل العقرب فى

<sup>١٦٨</sup> عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص ٢٢٥-٢٢٧

<sup>١٦٩</sup> Yadin, Y., The Earliest Record of Egypt's Military Penetration into Asia? I.E.J. 5, 1955 p. 1-16

إجلاء بدو الدلتا لتوحيد مملكته دون حاجة لقتال أهل الدلتا<sup>١٧٠</sup>، ويضيف على رضوان أن الأسرى ربما كانوا من جنوب فلسطين وقد يدعم ذلك وجود آثار عثر عليها في إقليم الجوت تحمل اسم نعرمر<sup>١٧١</sup>.

أما من الناحية الفنية فإن أول ما يلفت النظر في نقوش الصلاية هو تقسيم كل من وجهيها إلى مناطق معينة بواسطة خطوط عريضة تقف عليها الأشخاص والحيوانات مما أعطاها ثباتاً بعد أن كانت تبدو كأنها تقف في الفضاء، كما أجاد الفنان في تصوير تفاصيله مثل رداء الملك وريش الصقر حورس، كما تظهر في نقوش الصلاية صفتين لازمتا فن النقش والتصوير في مصر القديمة وهما :

- تمثيل الأرض والإستعانة بها في تقسيم المسطحات التي تقف عليها الصور إلى مناطق متتالية كما وأنها ربطت الأشكال المصورة بمكان ما وإن يكن غير محدد.
- كما وأن الشخص الرئيس هو الملك صور في حجم يفوق حجم غيره من الأفراد، كما مثل الأفراد بأحجام تتناسب ومراكزهم، كما أظهرت الأشخاص وأقدامهم اليسرى نتقدم خطوة إلى الأمام.

---

Köhler, E.C. History or Ideology? New Relations on the Narmer Palette <sup>١٧٠</sup>  
and the Nature of Foreign Relations in Pre- and Early Dynastic Egypt in:  
E.C.M. van den Brink et al. (eds.),  
Egypt and the Levant.: *Egypt and the Levant: Interrelations from the 4th  
through the early 3rd Millennium BC.* London, New York: Leicester  
University Press, 2002, pp. 499-513.

<sup>١٧١</sup> على رضوان، المرجع السابق، ص. ٥٧، ومحاضراته الدراسية.

## أنواع الصلايات المنقوشة:

وقد ميز هرمان رانكه زمنياً بين نوعين من الصلايات المنقوشة<sup>١٧٢</sup> :

**الأولى** : صلايات بها مفردات كثيرة لم تتقيد المناظر المنقوشة فيها بخطوط أو سجلات ولا توجد فيها صورة واحدة كبيرة تكون هي المنظر الرئيس مع عدم وجود علامات كتابية واعتبر هذا النوع هو الصلايات الأقدم<sup>١٧٣</sup>.

**الثانية** : صلايات قليلة المفردات تظهر فيها الفواصل والمناظر على سجلات وتبرز بها صورة كبيرة رئيسة وتستعين بالرموز الكتابية<sup>١٧٤</sup> وهي الأحدث.

غير أن عبد العزيز صالح يرى أنه من الصعب أن ينتقل الفنانون بين المرحلتين بشكل مفاجيء ولكن لابد من وجود مرحلة وسط جمعت فيها الصلايات بين ملامح من المرحلتين<sup>١٧٥</sup>.

ويمكن إجمال أهداف وجود الصلايات في المراحل الحضارية لنقادة في النقاط التالية:

- إن وجود آثار الألوان مثل الملاخيت والجالينا على أنياب العاج والملاعق وحصوات الطحن المصاحبة للصلايات التي كانت عادة بنية أو سوداء اللون من حجر اليشب(عادة لم يكن يتم الإهتمام بها في فترة الحفائر المبكرة باعتبار أن

<sup>١٧٢</sup> بياتريكس رينيه، المرجع السابق، ص. ٣١٠.

<sup>١٧٣</sup> Ranke, H., Eine bemerkung zur "Narmer"-Palette, Studia Orientalia  
1, 1925 p. 167-75

<sup>١٧٤</sup> عبدالعزيز صالح، المرجع السابق، ص. 173.

<sup>١٧٥</sup> عبدالعزيز صالح، المرجع نفسه، ص. 173.

الإهتمام كان منصباً على القطع الهامة<sup>١٧٦</sup> فى المقابر) يدل على الوظيفة الأساسية لهذه الصلايات وهو استخدامها فى سحق الألوان المطلوبة للتزين أو كطلاء<sup>١٧٧</sup>.

- نقشت المناظر بهدف الزخرفة بشكل عام
- وجود رموز الأرباب مثل مين أو حتور أو نعر يظهر رغبة أصحابها فى نذر هذه الصلايات لأربابهم.
- عبرت الصلايات التى تحمل موضوعات صيد عن رغبة وأمانى أصحابها- الذين كانوا ن الصفوة عادة-<sup>١٧٨</sup> فى الحصول على صيد وفير لهم ولمعابد أربابهم<sup>١٧٩</sup> مثل صلاية الصياد والنعامات الثلاث وصلاية الصياد المتخفى فى قناع ذئب ومثل صلاية أكسفورد أو الكلبان التى جاءت من هيراكنبوليس (الكوم الأحمر) حيث تصور حشدا من الحيوانات بعضها مفترس مثل الاسد والفهد وبعضها برى مثل الغزال والأيل والثور وبعضها أسطورى مثل السربونار وطائر الجرفن وعازف ناي برأس حيوانى بينما نقش على جانبى الصلاية كلبان بهدف الحماية<sup>١٨٠</sup>.
- تعبر الصلايات التى ظهرت بها الحيوانات المفترسة عن ذاكرة حياة الصحارى التى كان أصحابها يعيشونها مقارنة بحياة الزراعة قرب النيل وحيواناته المائية من أسماك وسلاحف وأفراس نهر وطيور.

---

Stevenson,A., op.cit.,p.2

176

Srouhal,E.,op.cit., ,p.87

177

Stan Hendrickx,op.cit.,p.735.

١٧٨

<sup>١٧٩</sup> عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص. ١٧٤

<sup>١٨٠</sup> سيريل ألدريد، الفن المصرى القديم، ترجمة أحمد زهير ، القاهرة، ١٩٩٠، ص.٥٤

- تعبر الصلايات التي يشيع فيها قتال الحيوانات بعضها لبعض عن فترة اقتتال الجماعات الرعوية قبل الاستقرار<sup>١٨١</sup>.

وكننتيجة للفترة الزمنية الطويلة التي تستعمل فيها الصلايات والتي تدل عليها الحفر العميقة على سطوحها أو تآكل المناطق الوسطى نتيجة الاستعمال فإن الإعتقاد عليها في التاريخ يكون أقل أهمية من مواد أخرى سريعة التطور و التغيير كالفخار مثلا، وناقش العلماء العديد من النقاط حول الصلايات التذكارية مثل سيطرة مناظر الحيوانات على المناظر والمفاهيم التي ترمى اليها وطبيعتها الى جانب ما ترمى اليه من إشارات عديدة مثل الصيد والفوضى والنظام والسيطرة والحكم<sup>١٨٢</sup> والتنوع الإجتماعي<sup>١٨٣</sup> وتشابه بعض عناصر الموضوعات مع حضارات الشرق القديم مثل Serpopards<sup>١٨٤</sup> في صلاية نعرمر والنخلة التي تحيط بها زرافتان في صلاية اللوفر وصلاية ساحة القتال<sup>١٨٥</sup>.

وللأسف فإن معظم الصلايات التذكارية غير معروف مكانها الأصلي التي نصبت فيه وحتى صلايتي نعرمر والكلبان اللتان عثر عليهما في ودائع أساس معبد هيراكنبوليس تبدوان بشكل واضح أنه ليس مكانهما الأصلي حيث استعملا أو نصبا، وحتى صلاية منشأة عزت في شرق الدلتا التي عثر عليها في مقبرة تسمى مقبرة

<sup>١٨١</sup> انور شكرى، المرجع السابق، ص ٢٤-٢٧

Kemp,op.cit.,92-99.

<sup>١٨٢</sup>

wengrow,op.cit.,215-217.

<sup>١٨٣</sup>

<sup>١٨٤</sup> عرف هذا الحيوان الخرافي لأول مرة في حضارات بلاد ما بين النهرين ولكن المصريين أعطوه طابعاً محلياً خاصاً بهم مثل الرقاب الطويلة التي استمدوها غالباً من حيوانات الزراف الأفريقية التي كانت تتواجد في البيئة المصرية

Fischer,The Ancient Egyptian Attitude Towards the Monstrous,p.16.

<sup>١٨٥</sup>

Stevenson,A.,op.cit.,p.5.

الثلاث نبلاء مؤرخة من عصر الملك دون فى بداية الأسرة الأولو ليس فى مقصورة أو معبد فى دليل على أن الصلايات التذكارية لم تكن تتواجد دائماً فى أماكن العبادة وتشير مناظرها مثل الأسدان اللذان يكونان برقتيهما الطويلة بؤرة الصلالية فى تشابه لصليات عصر التوحيد مثل صلالية نعرمر و صلالية الكلبان أو هيراكنبوليس الصغرى وحالتها غير الجيدة وتآكل بعض مناطقها أنها ربما استعملت بشكل زمنى طويل قبل وضعها فى هذه المقبرة وقد رأى O'Conner من سياق نقوشها أنها ربما تعود إلى فترة نقادة IIC1 وكانت فى معبد منعزل ثم انتقلت لسبب ما إلى هذه المقبرة

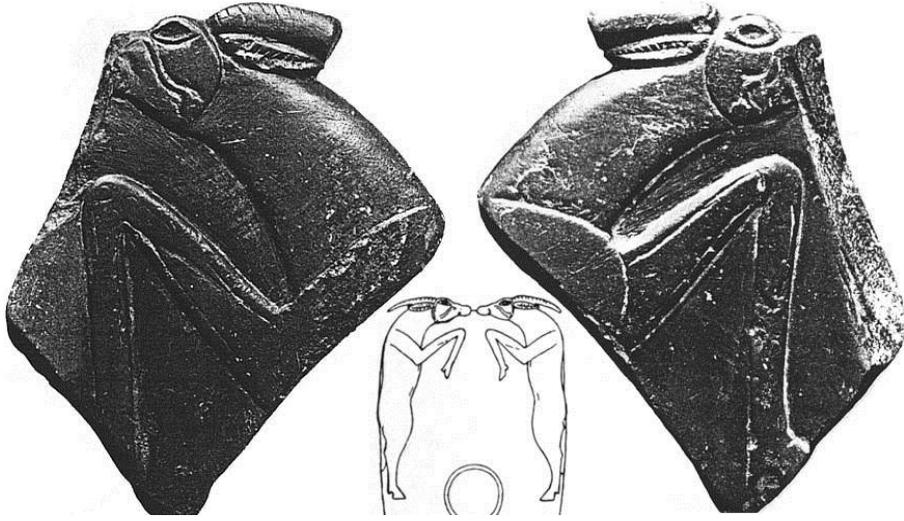
١٨٦

وإلى جانب هذه الصلايات ذات الشهرة المعروفة نسبياً هناك عدد آخر من الصلايات المنقوشة وأجزاء منها نورد بعضها فيما يلى :



صورة (٥٦)

جزء من صلاية بيروت (حيث تم شراؤها) تظهر عدداً من الصيادين - حجر  
الجرابوكة - نقادة III - متحف اللوفر



صورة (٥٧)

جزء من صلاية لوعلين متقابلين (٨×١٠ سم) - حجر الجرايوكة - نقادة III  
متحف بروكلين - نيويورك 35.1272 .



صورة (٥٨)

جزءان من صلاية من حجر الجرايوكة - نقادة III -

الجزء العلوى الأكبر (١٤.٥×١١.٥ سم) المتحف المصرى بالقاهرة. J.E.46148.

الجزء السفلى الأصغر (٨.٣) - متحف بروكلين ٦٦.١٧٥



صورة (٥٩)

صلاية السمكة والتمساح – حجر الجرايوكة (١٨.٥ × ٨.٥ سم) – Naqada IIc-

III d - متحف Kunsthistorisches – فيينا رقم ٩٠٦٧



صورة (٦٠)

جزء من صلاية الأيل – حجر الجرايوكة – (١٣.٥ × ٨.٥ سم) - نقادة III

-University College 8846- لندن



صورة (٦١)

صلاية طائر الأبيس - حجر الجرايوكة - نقادة III  
المتحف الملكي للفنون والتاريخ - بروكسل E.6186



صورة (٦٢)

صلاية الطائرين المتقابلين ( Kilchberg Palette ) - حجر الشست

نقادة III - ( ١٢.٧ × ١١.٩ سم ) - مجموعة خاصة - سويسرا



صورة (٦٣)

أجزاء من صلاية تظهر أسداً ووعولاً - الحجر الرملي (٤×٤ سم) - نقادة III

متحف ميونخ رقم 5853



صورة (٦٤)

أجزاء من صلاية تظهر وعولاً - حجر الجرايوكة (٦.٩ × ٤ سم) - نقادة III

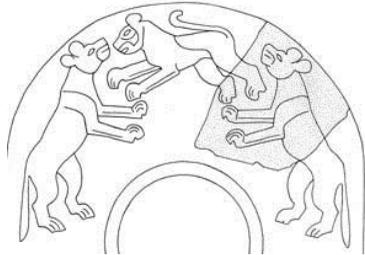
متحف اللوفر E.11648



صورة (٦٥)

جزء من صلاية تظهر رأساً لوعل - حجر الجرايوكة - نقادة III

متحف اللوفر



صورة (٦٦)

صلاية Michailidis - حجر الجرايوكة (٨.٧× ٩.٨) - نقادة III

(مجموعة خاصة)



صورة (٦٧)

صلاية وعل مين - حجر الجرايوكة ( قطر ١١.٥ سم تقريباً ) -

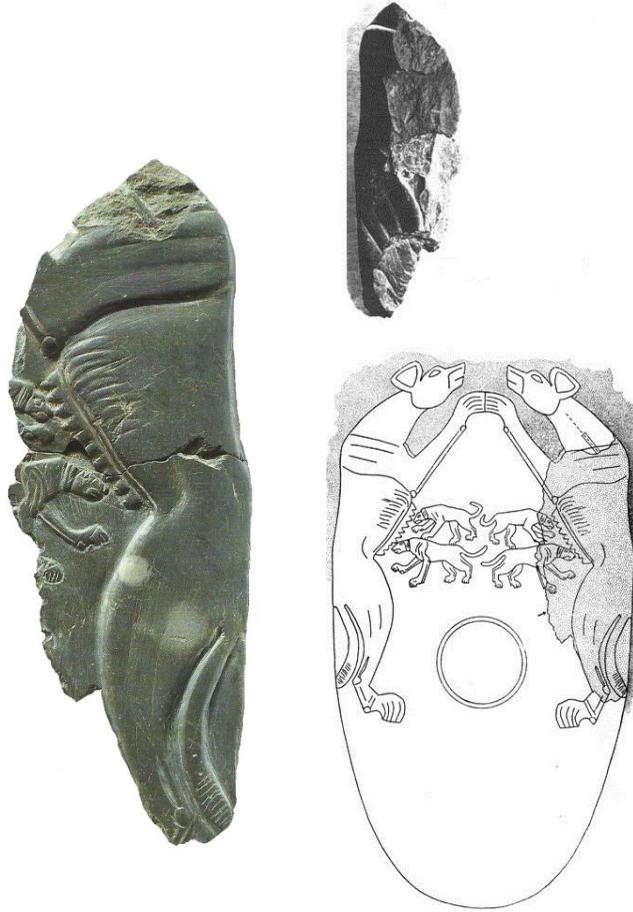
نقادة III - الأسرة الأولى - المتحف المصرى بالقاهرة - JE.54334



صورة (٦٨)

صلاية المها (نوع من الظباء البرية) - حجر الاستاتيت (١١.٥ سم) - نقادة III

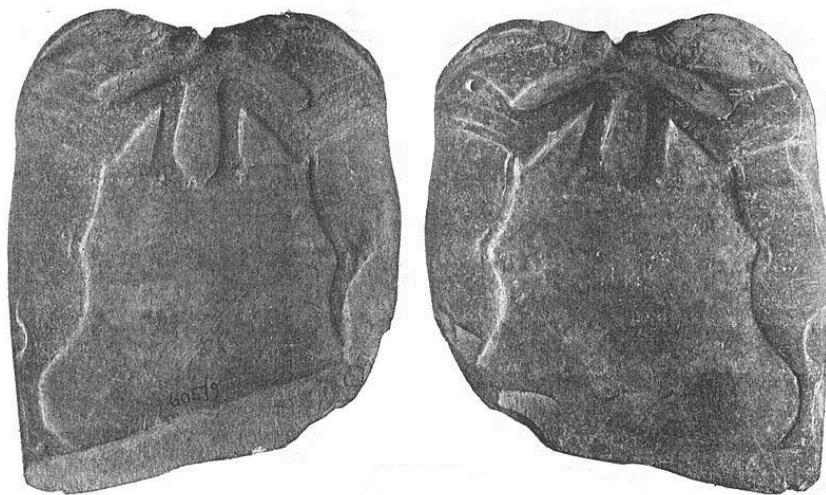
متحف ميونخ - رقم ٥٥٦٦



صورة (٦٩)

جزء من صلاية المناجاة تظهر أنثى لكلب ترضع صغارها- نقادة III  
 (٣٣٠٠-٣١٠٠ ق.م) - حجر الجرايوكة (٣٦ سم) - متحف المتروبوليتان  
 - نيويورك.

- تم شراء هذه الكسرة في منطقة ههيا بالجيزة وأفاد بائعها أنه وجدها في قرية المناجاة الصغرى قرب مركز الحسينية بالشرقية (قرب منشأة أبو عمر !!)



صورة (٧٠)

صلاية الظبي الأبيض - حجر الجرايوكة (١٣ × ١١ سم) - نفادة III

المتحف المصرى بالقاهرة JE.60579



صورة (٧١)

جزء من صلاية (Berlin Prunken 1)

حجر الجرايوكة (٦ سم) - نقادة III - Berlin Collection 23301



صورة (٧٢)

جزء من صلاية (Berlin Prunken 2) - حجر الجرايوكة (٧.٨ سم)

نقادة III - 20171 Berlin Collection



صورة (٧٣)

صلاية الأوز - حجر الجرايوكة ( ١١.٨ × ١٤.٥ سم ) - نقادة III

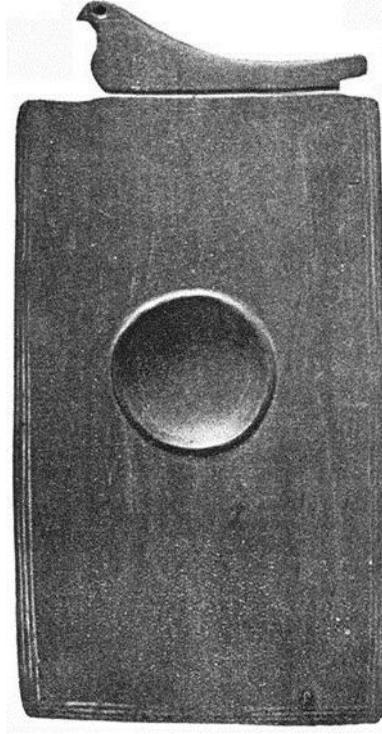
المتحف البريطانى رقم ٣٢٠٧٤



صورة (٧٤)

صلاية جنيف - حجر الجرايوكة IIIc - IIIb - Naqada III

متحف جنيف للفن والتاريخ D.1167



صورة (٧٥)

صلاية Schmidt - حجر الجرايوكة IIIc - Naqada IIIb -  
مجموعة Schmidt الخاصة - سويسرا



صورة (٧٦)

صلاية الأوز المربوط - حجر الجرايوكة - نقادة III

المتحف الملكي للفن والتاريخ - بروكسل E.2378



صورة (٧٧)

جزء من صلاية عليها نقش يمثل رجلاً واقفاً- حجر الجرايوكة - أواخر نقادة III -  
متحف المتروبوليتان (٣٣.١٥٩) - نيويورك

## الصلوات فى العصر المبكر :

وفى بدايات الأسرة الأولى تعود الصلوات – كما سبق- إلى أشكالها الأولى من المعينات والمستطيلات والأشكال البيضاوية مع حزوز بسيطة على حوافها ويتضاءل استعمالها سواء المسطحة العادية أو التذكارية واختفت الصلوات من حجر الجرايوكه كنوع مميز من الصلوات منذ منتصف الأسرة الأولى تقريبا وبقيت مواد التجميل والتزين تلعب دورا رمزياً قوياً فى عصر الأسرات فكان الملائخيت والجالينا وغيرها من الأصباغ من محتويات قوائم القرابين فى المقابر وإن ظهرت أحياناً بعض الصلوات المستطيلة وعلى شكل المنحرف من مقابر الدولة القديمة فى الجيزة<sup>١٨٧</sup> أو من بعض مقابر الدولة الوسطى فى بنى حسن<sup>١٨٨</sup> ولكن لم يكن هناك مادة محددة منها الصلوات أو شكل محدد يغلب على أشكالها<sup>١٨٩</sup>. وتعتبر مجموعة الصلوات من جبانة حلوان من أهم المجموعات التى ترسم ملامح الصلوات فى العصر المبكر وصنعت معظمالصلوات التى عثر عليها فى مجموعة زكي سعد من جبانة حلوان من الجرايوكه وليس من الشست كما كان معروفاً من قبل بينما صنعت حصوات الصحن من أحجار مختلفة أكثر صلابة مثل الكوارتزيت فى القطعة رقم ٢٤٣٦ والصوان مثل ٦٢٩٩ والبروفيرى مثل ٦٢٨١ والبازلت مثل ٦٢٨٠ واختلفت اشكالها فكان منها

---

Kromer, K., *Nezlet Batran: Eine Mastaba aus dem Alten Reich bei Giseh 187 (Agypten): Österreichische Ausgrabungen, 1981-1983. Denkschriften der Gesamtkademie 12; Untersuchungen der Zweigstelle Kairo des sterreichischenArchäologischen Institutes 11. Wien: Odž sterreichische Akademie der Wissenschaften,1991, pl.15/1,27-33.*

Garstang, *The burial customs of ancient Egypt as illustrated by tombs of* <sup>188</sup>  
*the Middle Kingdom: Being a report of excavations made in the*  
*necropolis of Beni Hassan during 1902-3-4, London, 1907, p.114*  
Stevenson, A., *op. cit.*, p.6

189

صلايات على شكل السمكة مثل القطع أرقام ٢٠٢ و ٢٠٣ ومنها ماهو مستطيل الشكل مثل ٣٢٦٦ و ٣٢٦٧ ومنها مستديرة الشكل مثل ٢٨١١ و ٣٣٠٣ ومنها مثلثة الشكل التي تنتهى برأسى طائر مثل ٣٢٩٠ والمثلثة فقط مثل ٣٤٩٩ و ٣٥٠٠، ومنها ببيضاوية الشكل مثل ٤٥٨٩ ومقوسة الحافة مثل ٤٦٦٩، كما كان هناك صلايات غير منتظمة الشكل مثل الصلايات أرقام ٥١٨٩ ، ٥١٩٠ ، واختلفت الأحجام فكانت اكبرهم نسبياً صلاية مستطيلة الشكل من الجرايوكه رقم ٣٢٦٦ ( 1423H2 ) ويبلغ طولها ٣٩ سم وعرضها ١٧ سم، بينما بلغت أصغرهم حجماً صلاية مستطيلة الشكل رقم ٣٤٩٨ ويبلغ طولها ٥.٧ سم وعرضها ٤.٣ سم .

ويبدو أنها كانت فى معظمها لوحات للإستخدام الفعلى من صحن الكحل والألوان حيث خلت من الزخرف والنقوش إلا من بعض الأمثلة القليلة مثل الصلاية التي حملت علامة الكا التي أحاطت بثلاث جوانب منها بينما نقش فى الجانب الرابع ثلاث علامات هيروغليفية *snb wd3 nh*<sup>١٩٠</sup>، ويلاحظ أن علامة الكا المرفوعة قد جاء فوقها العلامات الثلاث لتمنى طول الحياة والصحة والسعادة لكا الميت وكأنها مرفوعة إلى السماء تتمنى هذه الأمور لصاحبها، والصلاية رقم ٦١٨٤ التي حملت فى أحد أركانها علامة بدائية الحفر تشبه الكا وتلك الأمثلة القليلة التي شكلت فيها الصلايات نفسها علي شكل السمكة أو تنتهى برأسى طائر وما يمكن ان يعنيه ذلك من معان دينية ، فالسمكة تدل على المعبودة نعر او الخصوبة والخير ، والطائر ربما يشير إلى رغبة فى حماية المعبود حورس لصاحب المقبرة خاصة وأن هناك تمائم صريحة فى مجموعة زكى سعد من حلوان لحورس يقف على السرخ من الفيانس أو

---

Z.Y. Saad Excavations at Helwan, 1969, pl. 75 .

تلك النقوش التي جاءت محفورة على سطوح جرار النبيذ الفخارية وتظهر حورس واقفاً على السرخ وبما يعنى معرفة واضحة به فى الجبانة، كما حملت بعض الصلايات ثقباً نافذة مثل الصلاية المستديرة رقم ٢٨١١ والصلاية المستطيلة رقم ٣٤٩٧ ، كما حملت بعض الصلايات المستطيلة ثلاث حزوز متوازية حول إطارها مثل الصلايات أرقام ٥٥٨٩ و ٦١٩٥ ، وبينما لا يزال يمكننا رؤية أثر لون الدهنج الاخضر على بعض الصلايات مثل الصلاية رقم ٦١٩١ فإن إحدى الصلايات (رقم ٤٢١١) أخذت شكلاً شبه مربعاً وحوى سطحها حفراً دائرية جعلتها تبدو مثل " باليتة " الألوان التي يستعملها الرسامون فى عصرنا الحديث، كما يلاحظ وحسب أرقام الحفائر فإن عدداً من الصلايات وجد فى مقبرة واحدة هى المقبرة رقم ١٧ من موسم الحفائر الثامن حيث عثر فيها على حوالى ثمان صلايات تحت أرقام (٦١٧٧ و ٦١٩٣ و ٦٢٠٣ و ٦٢٠٧ و ٦٢١١ و ٦٢١٢ و ٦٢١٧ و ٦١٧٧ ) وهو ما يظهر حرص أصحابها على اصطحابها معهم.

ويمكن حصر حوالى ١٣٩ صلاية أو جزءاً من صلاية فى مجموعة زكى من حلوان سعد وحوالى ٨ حصوات بيضاوية أو دائرية للصحن من أحجار مختلفة كما سبق ذكره ، وهو ما يؤكد أن الصلايات فى جبانة حلوان مثلها مثل باقى الصلايات فى مقابر جبانة العصر المبكر كانت ما تزال موجودة وتستعمل بكثافة وإن غلب عليها الاستعمال الفعلى وبعدها عن الزخارف أو نقش الموضوعات التذكارية مثل الصلايات السابقة عليها فى نقادة الثالثة أو عصر التوحيد.



صورة (٧٨)

صلاية حورس على السرخ - حجر الجرايوكة - نهاية نقادة III - أوائل الأسرة  
الأولى - المتحف المصرى رقم مؤقت ٦/٣٢/٩/١٣



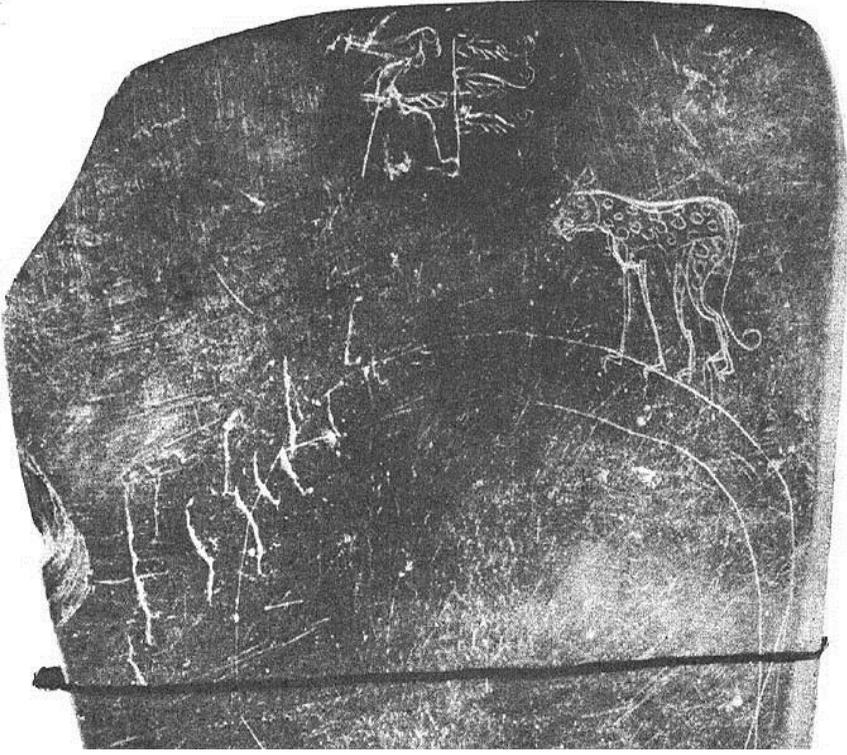
صورة (٧٩)

صلاية مستطيلة ذات حروز - حجر الجرايوكة - نهاية نقادة الثالثة - أوائل الأسرة  
الأولى - المتحف المصرى رقم JE.44223.



صورة (٨٠)

صلاية حورس - حجر الجرايوكة - نهايات نقادة الثالثة - أوائل الأسرة الأولى -  
المتحف المصرى - JE.44223D - عثر عليها فى المقبرة رقم ١٦٣٦ بجبانة  
طرخان



صورة (٨١)

صلاية أبو عمورى (قرية قرب نجع حمادى) - حجر الجرايوكة (٢٤ × ١٣ سم) -  
نهايات نقادة III - بدايات الأسرة الأولى - تظهر صقراً فى أعلاها يسيطر على ثلاث  
عقارب وحيواناً برياً - عثر عليها فى مقبرة رقم ٦٠ فى جبانة أبو عمورى

- المتحف المصرى JE.71326



صورة (٨٢)

صلاية نيت - نقادة III - الأسرة الأولى ٣٣٠٠ - ٢٩٠٠ ق.م)  
حجر الجرايوكة - المتحف الملكي للفنون والتاريخ - بروكسل (E.6261)



صورة (٨٣)

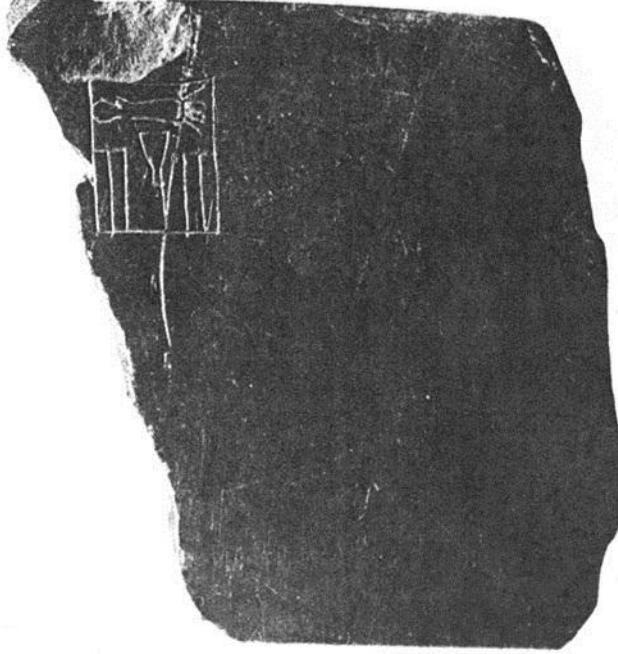
صلاية الأيدى (الكا) - حجر الجرايوكة (١٥ سم) - نهايات نقادة III - بدايات الأسرة الأولى - ربما جاءت من أبيدوس - المتحف المصرى بالقاهرة C.G.14285



صورة (٨٤)

صلاية الكا - حجر الجرايوكة - الأسرة الأولى - حلوان

المتحف المصرى بالقاهرة



صورة (٨٥)

جزء من صلاية عليها حز باسم نعمرم والسرخ الملكى الأسرة الأولى

- حجر الجرايوكة - (١٦.٥ سم) هيراكنبوليس؟

- المتحف المصرى بالقاهرة JE.72034



صورة (٨٦)

صلاية الرخيت - حجر الجرايوكة ( ١٠.٥ سم ) - نهاية نقادة III - بدايات الأسرة

الأولى - المتحف المصرى - C.G.14238



صورة (٨٧)

صلاية العظيم من طرخان - حجر الجرايوكة - نهاية نقادة III - بدايات الأسرة  
الأولى - 15841 - University College: لندن



صورة (٨٨)

صلاية رقم ٤٦٦٩ - حجر الجرايوكه - الأسرة الأولى

جبانة حلوان - المتحف القومى للحضارة المصرية



صورة (٨٩)

صلاية رقم ٦١٨٤ - حجر الجرايوكة - نهايات نقادة الثالثة - الأسرة الأولى  
جبانة حلوان - وتظهر علامة الكا في أحد أركانها - المتحف القومى للحضارة  
المصرية



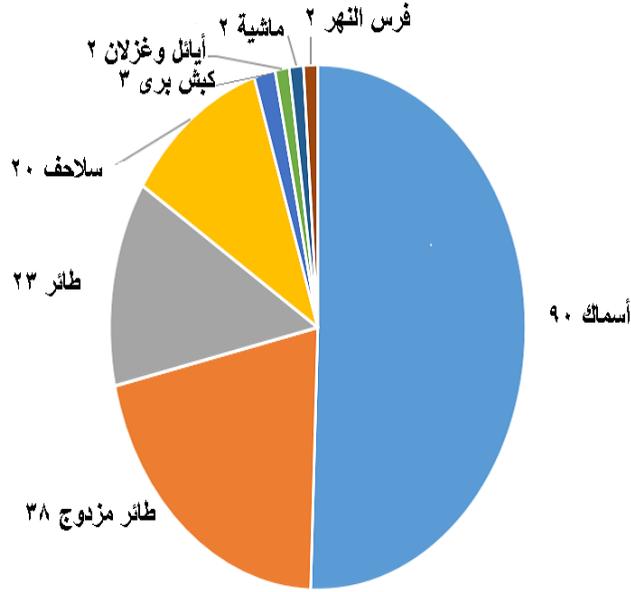
صورة (٩٠)

صلاية رقم ٦١٩١ - حجر الجرايوكة - نهايات نقادة الثالثة- الأسرة الأولى  
جبانة حلوان - وتظهر عليها بقايا صحن اللون الأخضر - المتحف القومى للحضارة  
المصرية



صورة (٩١)

صلاية رقم 6209A - حجر الجرايوكة - نهايات نقادة III - الأسرة الأولى  
جبانة حلوان - وتظهر عليها بقايا صحن اللون الأحمر - المتحف القومي للحضارة  
المصرية

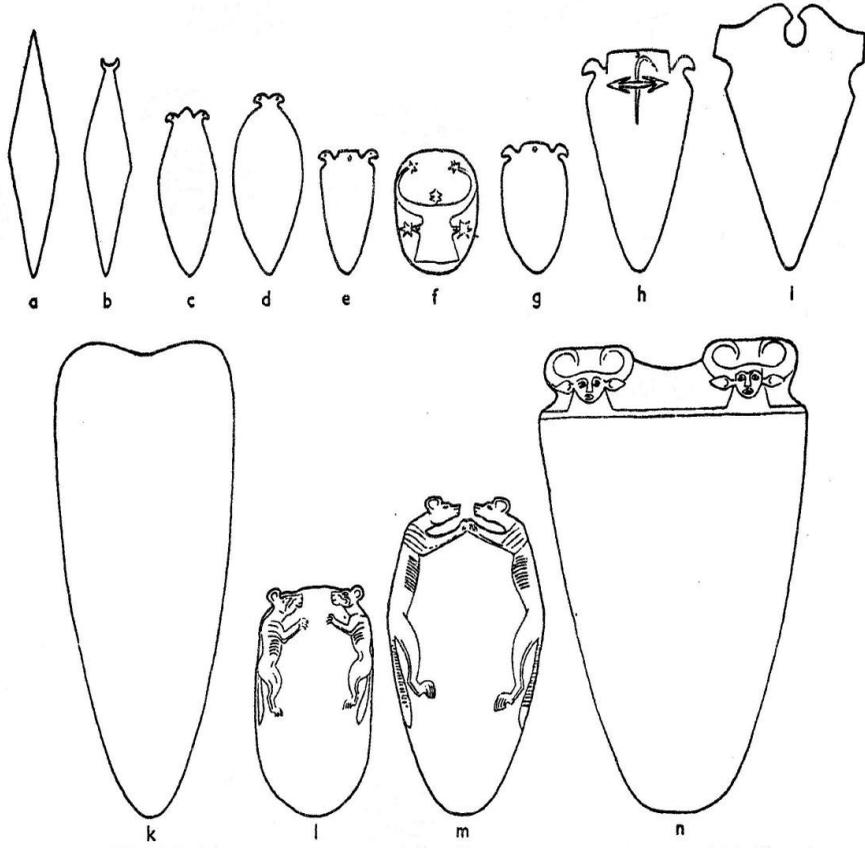


فارس النهر ■ ماشية ■ اينال وغزلان ■ كباش بري ■ سلاحف ■ طائر ■ طائر مزدوج ■ أسماك

شكل (١) رسم بياني يظهر توزيع نسب الأشكال الحيوانية المختلفة للصلايات في فترة ما قبل التاريخ

تعريب الباحث عن : Wing,G.A.,Predynastic Egyptian

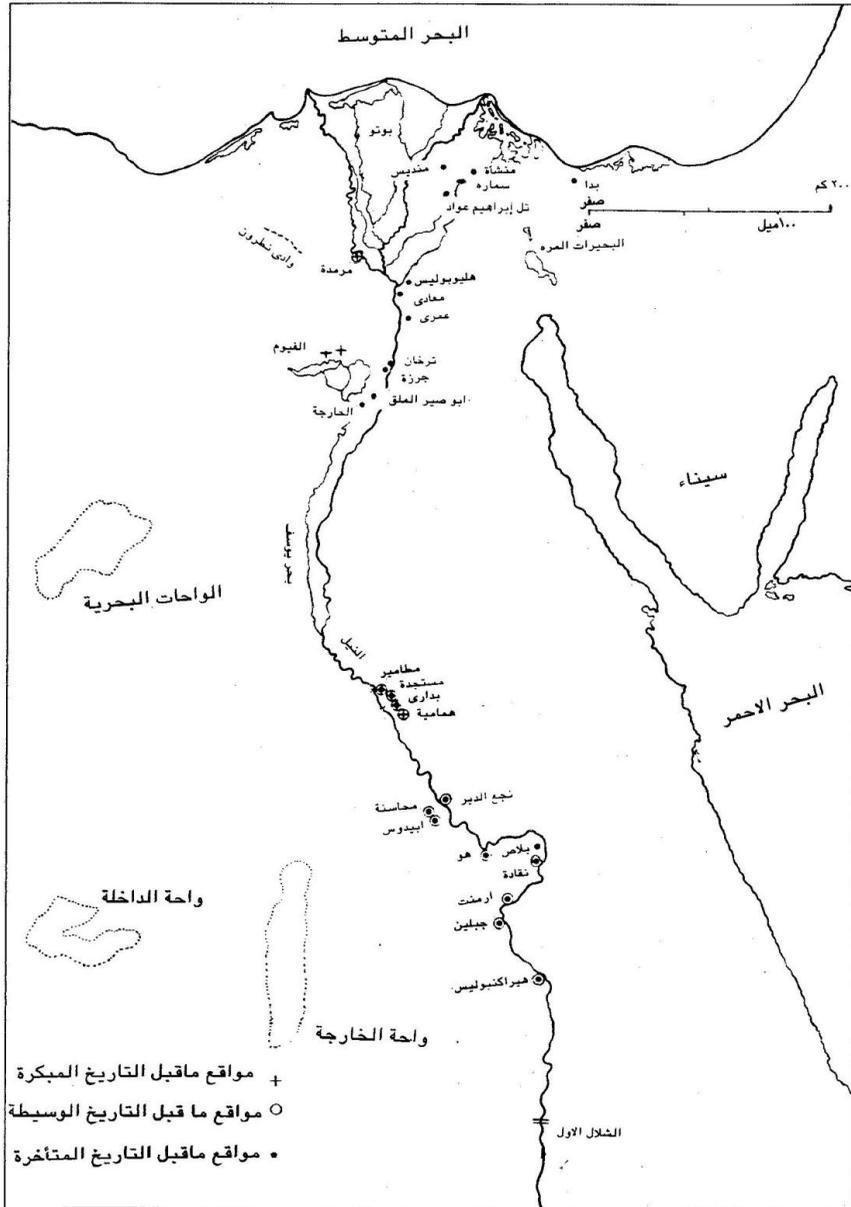
Representations of Animals,Durham ,England,2015,p.38



شكل (٢) مراحل تطور أشكال الصلايات من نقاد الأولى وحتى عصر نعرمر  
 عن على رضوان: الخطوط العامة، ١٩٩٢ لوحة ٥٩



خريطة (١) أهم مواقع ما قبل الأسرات في مصر



خريطة (٢) عن ج. سبنسر مصر في فجر التاريخ، ١٩٩٩

## المراجع

### أولاً : المراجع العربية والمعربة:

- ابراهيم رزقانه، الجغرافية التاريخية، القاهرة 1966.
- ألفريد لوكاس، المواد والصناعات عند قدماء المصريين، ترجمة زكي إسكندر ومحمد زكريا غنيم، القاهرة
- بياتريكس ميدان رينيه، عصور ما قبل التاريخ في مصر من المصريين الأوائل إلي الفراعنة الأوائل، ترجمة ماهر جويجاتي، القاهرة.
- حسن الشريف، عصور ما قبل التاريخ، الجزء الأول: العصر الحجري القديم، البحيرة، 1994.
- دعاء سيد إبراهيم، العصر الحجري القديم الأوسط في مصر والشرق الأدنى القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، 2012
- سبنسرج.، مصرفي فجر التاريخ، ترجمة عكاشة الدالي، القاهرة، 1999.
- سيريل ألدريد، الفن المصري القديم، ترجمة أحمد زهير ، القاهرة، 1990
- عبد العزيز صالح ، حضارة مصر و آثارها ، الجزء الأول ، القاهرة 1992
- علي رضوان، الخطوط العامة العصور ما قبل التاريخ وبداية الأسرات في مصر، القاهرة 1992.

- محمد انور شكرى، الصلايات: تطور أشكالها ونقوشها وماتوخاه فيها المصريون من أغراض. القاهرة - بدون تاريخ
- نبيلة محمد عبد الحليم، الحلى فى مصر القديمة: موادها وصياغتها والغرض منها حتى نهاية عهد الدولة الوسطى، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية، 1968.

## ثانياً : المراجع الأجنبية

- Adams,B., *Predynastic Egypt* ,London,1988
- Aston et al.,*Stone In Ancient Egyptian Materials and Technology* , ed. Paul T.Nicholson, and Ian Shaw, Cambridge: Cambridge University Press,2000.
- Ayrton and Loat,*Pre-dynastic cemetery at El-Mahasna.Memoir of the Egypt Exploration Fund 31.* London: Egypt Exploration Fund,1911,Pl.XV.
- Baduel,N.*Tegumentary, paint and cosmetic palettes in Predynastic Egypt: Impact of those artefacts on the birth of the monarchy.* In *Egypt at its origins 2: Proceedings of the international conference "Origin of the State, Predynastic and Early Dynastic Egypt, "* Toulouse (France), 5th - 8th September 2005, *Orientalia Lovaniensia Analecta 172*, ed. Béatrix Midant-Reynes, and Yann Tristant,2008.
- Baines,*Communication and display: The integration of early Egyptian art and writing*, *Antiquity* 63,1989.

- Baines, Symbolic aspects of canine figures on early monuments. *Archéo-Nil (Bulletin de la Société pour l'étude des cultures prépharaoniques de la vallée du Nil)* 3, 1993.
  - Brunton, G., *Mostagada and the Tasian culture*, London, 1937.
  - Brunton, G., and Caton-Thompson, G., *The Badarian Civilization and predynastic Remains near Badaru*, London.
  - Crompton, W.M., A carved slate palette in the Manchester Museum in: *JEA* 5, part 1.
  - Crubez'y et al., *Adaïma, Vol. 2 La nécropole prédynastique. Fouilles de l'Institut français d'archéologie orientale* 47. Cairo: Institut français d'archéologie orientale, 2002.
  - David O'Conner, Context, Function and program: understanding Ceremonial Slate Palettes, *JARCE* 39, 2002.
- Egypt and the Levant.: *Egypt and the Levant: Interrelations from the 4th through the early 3rd Millennium BC*. London, New York: Leicester University Press, 2002.
- Fairservis Jr. W.A., A Revised View of the Narmer Palette, *J.A.R.C.E.* 28, 1991.

- Fischer, The Ancient Egyptian Attitude Towards the Monstrous.
- Gardiner, G., Egypt of the Pharaohs, Oxford, 1968, p.404.
- Garstang, The burial customs of ancient Egypt as illustrated by tombs of the Middle Kingdom:<sup>1</sup> Being a report of excavations made in the necropolis of Beni Hassan during 1902-3-4, London, 1907.
- Hassan and Smith, Soul birds and heavenly cows. In pursuit of gender: Worldwide archaeological approaches, Gender and archaeology series 1, ed. Sarah Milledge Nelson, and Myriam Rosen-Ayalon, Walnut Creek, CA: AltaMira Press, 2002.
- Hendrickx, S. 'Predynastic – Early Dynastic Chronology' in. Hornung, E., Krauss, R., and Warburton, D.A. (eds) *Ancient Egyptian Chronology vol. 83*. Brill : Leiden. Boston., 2006.
- Hendrickx, S., & Vermeersch, P., *Prehistory: From the Paleolithic to the Badarian Culture* In.<sup>1</sup> Shaw, I (ed.) *The Oxford History of Ancient Egypt*, Oxford University Press, 2000.

- James P. Allen, *The Ancient Egyptian Pyramids Texts*, Atlanta, 2005.
- K. Bard, *Origins of Egyptian Writing* in R. Friedman - B. Adams eds. *'The Followers of Horus'* 1992.
- Kemp, *Ancient Egypt; Anatomy of a Civilization*, London and New York: Routledge, 2006.
- Klemm, R., and Klemm, D.D., *Steine und Steinbrüche im Alten Ägypten*, Berlin, 1993.
- Köhler, E.C. *History or Ideology? New Relations on the Narmer Palette and the Nature of<sup>1</sup> Foreign Relations in Pre- and Early Dynastic Egypt* in: E.C.M. van den Brink et al. (eds.),
- Kromer, K., *Nezlet Batran: Eine Mastaba aus dem Alten Reich bei Giseh (Ägypten): 183 Österreichische Ausgrabungen, 1981-1983. Denkschriften der Gesamtakademie 12; Untersuchungen der Zweigstelle Kairo des österreichischen Archäologischen Institutes 11. Wien: Österreichische Akademie der Wissenschaften, 1991.*

- Maciver,R.,and Mace,A.C., El Amrah and Abydos,London,1920,pl.VIII,2.
- Midant-Reynes, B. *The Naqada Period* In. Shaw, I (ed.) *The Oxford History of Ancient Egypt*,2000,p.54.
- Millet,N.B., The Narmer Macehead and related objects, J.A.R.C.E. 27, 1990.
- Mostafa Atallah Mohammed,Der Schmuck und die Körperperflege in per vor und Fruhgeschichte Agyptens, رسالة دكتوراة ( غير منشورة) كلية الآثار جامعة القاهرة ١٩٩٥
- Needler, Predynastic and Archaic Egypt in the Brooklyn Museum,Brooklyn,984.
- Nicholas B.Millet, The Narmer Macehead and Related objects ,JARCE 27,1990.
- Nicola Harrington,MacGregor Man and the development of anthropomorphic figures in the Late Predynastic Period in Archaeology of Early Northeastern Africa, Edited by Karla kroeper et al.,Poznan ,2006.

- O'connor,D.,The Narmer Palette;A new Interpretation in Before the pyramids edited by. Emily Teeter,Chicgo,2011.
- Patch,Diana,Dawn of Egyptian Art,Newyork,2011.
- Petrie et al., Naqada and Ballas,1896,London.
- Petrie, Ceremonial slate palettes,London, 1953.
- Petrie, Prehistoric Egypt,London,1920.
- Petrie,F.,Corpus of prehistoric pottery and palettes,London,1921.
- Pordzorski, The Northern cemetery at Ballas, Upper Egypt: A study of the middle and late Predynastic remains. PhD. dissertation, University of California, Berkeley,1994,table18.
- Quibell,J.E., Slate palette from Hierakonpolis. Z.A.S. 36.
- Ranke,H., Eine bemerkung zur "Narmer"-Palette, Studia Orientalia 1, 1925.
- Rener,Ch.,1 Schminkpaletten . Bonner Sammlung von Aegyptiaca 2. Wiesbaden:Harrassowitz,1996.
- Salem el Baghdadi, El Said Nur,The Late Predynastic - Early Dynastic Cemeteries of Minshat Ezzat and Tell el-Samarah in:

Cialowicz et al., Origin of the State. Predynastic and Early Dynastic Egypt, Cracow, Poland, 2004.

- Spencer, A. J. *Early Egypt: The Rise of civilization in the Nile Valley*. University of Oklahoma Press., 1993.
- Stan Hendrickx, The Dog, the Lycaon Pictus and order over Chaos in predynastic Egypt in the Late Predynastic Period in *Archaeology of Early Northeastern Africa*, Edited by Karla Kroeber et al., Poznan, 2006.
- Stevenson, A., The material significance of Predynastic and Early Dynastic palettes. In *Current research in Egyptology 2005: Proceedings of the sixth annual symposium which took place at the University of Cambridge, 6-8 January 2005*, ed. Rachel Mairs, and Alice Stevenson, 2007.
  - Stevenson, A., Palettes in Willeke Wendrich, (ed) *UCLA Encyclopedia of Egyptology*, Los Angeles, 2009.  
<http://escholarship.org/uc/item/7dh0x2n0,p.3>.
- Strouhal, E. *Life of the Ancient Egyptians*, Liverpool University Press, 1997.

- Van Lepp,J., The Predynastic Origins of Hathor, ARCE annual meetingabstracts,Berekly,1990.
- Van Lepp,J., The Predynastic Origins of Hathor, ARCE annual meetingabstracts,Berekly,1990.
- Wengrow, D.*The Archaeology of Early Egypt: Social Transformations in North-East Africa , 10,000 to 2650 B.C.*, Cambridge University Press.,2006.
- Wing,G.A.,Predynastic Egyptian Represenataions of Animals,Durham ,England,2015,p.38
- Wilknson,T.A.H.,*Early Dynastic Egypt*. London & New- York 1999.
- Willem van Haarlem ,Archaic shrine Models from Tell Ibrahim Awad,MDAIK,54,1998.
- Yadin,Y., The Earliest Record of Egypt's Military Penetration into Asia? I.E.J. 5, 1955.

## فهرس الصور والخرائط والأشكال

| رقم الصفحة | موضوع الصورة                            | رقم الصورة |
|------------|-----------------------------------------|------------|
| ١١         | عينة من الملاخيت                        | ١          |
| ١١         | عينة من الجالينا                        | ٢          |
| ١٦         | صلاية من الحجر الجيرى من الفيوم أ       | ٣          |
| ١٨         | صلاية مستطيلة من البدارى                | ٤          |
| ١٨         | صلاية مستطيلة من البدارى                | ٥          |
| ١٩         | حصاة لصحن الألوان من البدارى            | ٦          |
| ١٩         | حصاة لصحن الألوان من البدارى            | ٧          |
| ٢١         | صلاية بيضاوية من البدارى                | ٨          |
| ٢٣         | صلاية فى شكل سمكة نقادة I               | ٩          |
| ٢٣         | صلاية من نوع Pelta نقادة I              | ١٠         |
| ٢٤         | صلاية فى شكل قارب اواخر نقادة I         | ١١         |
| ٢٦         | صلاية فى شكل المعين نقادة I             | ١٢         |
| ٢٧         | صلايات ثمانية نقادة I - II              | ١٣         |
| ٢٩         | صلايات فى أشكال هندسية وحيوانية نقادة I | ١٤         |
| ٣٠         | صلاية فى شكل زوج من السلاحف             | ١٥         |
| ٣٣         | صلاية الفيل نقادة I                     | ١٦         |
| ٣٤         | صلاية الطائرين - نقادة I                | ١٧         |

| رقم الصفحة | موضوع الصورة                                | رقم الصفحة |
|------------|---------------------------------------------|------------|
| ٣٥         | صلاة في شكل قارب - نقادة I                  | ١٨         |
| ٣٦         | صلاة في شكل قارب - نقادة I                  | ١٩         |
| ٣٧         | صلاة في شكل قارب - نقادة I                  | ٢٠         |
| ٣٨         | صلاة صيد أفراس النهر - نقادة I              | ٢١         |
| ٣٩         | صلاة المخربشات - نقادة I                    | ٢٢         |
| ٤٠،٤١      | صلاة العقرب - نقادة I - II                  | ٢٣         |
| ٤٤         | صلاة الدرع - نقادة II                       | ٢٤         |
| ٤٥         | صلاة الوعلين المتقابلين - نقادة I - II      | ٢٥         |
| ٤٧،٤٦      | صلاة الصياد والنعامات الثلاث - نقادة II     | ٢٦         |
| ٥٠         | صلاة مين - نقادة II                         | ٢٧         |
| ٥٢         | صلاة حتحور - نقادة II                       | ٢٨         |
| ٥٣         | صلاة نيت - نقادة III - بدايات الأسرة الأولى | ٢٩         |
| ٥٤         | صلاة السلحفاة - نقادة II                    | ٣٠         |
| ٥٥         | صلاة الكباش - نقادة II                      | ٣١         |
| ٥٦         | صلاة برأسى طائر - نقادة II                  | ٣٢         |
| ٥٧         | صلاة برأسى طائر - نقادة II                  | ٣٣         |
| ٥٨         | صلاة دجاج غينيا - نقادة II                  | ٣٤         |
| ٥٩         | صلاة السلحفاة والأيل - نقادة II             | ٣٥         |

| رقم الصفحة | موضوع الصورة                         | رقم الصورة |
|------------|--------------------------------------|------------|
| ٦٠         | صلاية الأسد - نقادة II               | ٣٦         |
| ٦١         | صلاية الفيل - نقادة II               | ٣٧         |
| ٦٢         | صلاية الماعز - نقادة II              | ٣٨         |
| ٦٣         | صلاية الدولفين - نقادة II            | ٣٩         |
| ٦٤         | صلاية الحمار - نقادة II              | ٤٠         |
| ٦٥         | صلاية الإوزة - نقادة II - III        | ٤١         |
| ٦٦         | صلاية ابن أوى - نقادة II             | ٤٢         |
| ٦٧         | صلاية نب وى - نقادة II C- IIIb       | ٤٣         |
| ٦٨         | صلاية السلحفاة - نقادة II            | ٤٤         |
| ٧٢         | رسم جدارى من مقبرة الزعيم- نقادة III | ٤٥         |
| ٧٦-٧٤      | سكين جبل العركى - نقادة III          | ٤٦         |
| ٧٨،٧٧      | صلاية صيد الأسود - نقادة III         | ٤٧         |
| ٨٥-٨٣      | صلاية الأسد والعقبان - نقادة III     | ٤٨         |
| ٩٦-٩٣      | صلاية حيوانات الشمس - نقادة III      | ٤٩         |
| ٩٩،٩٨      | صلاية النخلة والزرافتين - نقادة III  | ٥٠         |
| ١٠٢،١٠١    | صلاية البؤرة الثعبانية - نقادة III   | ٥١         |
| ١٠٧،١٠٦    | صلاية تأسيس المدن - نقادة III        | ٥٢         |
| ١١٢،١١١    | صلاية الثور - نقادة III              | ٥٣         |

| رقم الصفحة | موضوع الصورة                              | رقم الصورة |
|------------|-------------------------------------------|------------|
| ١١٤،١١٥    | صلاة منشأة عزت - نقادة III                | ٥٤         |
| ١١٧،١١٦    | صلاة نعرمر                                | ٥٥         |
| ١٣٠        | صلاة بيروت - نقادة III                    | ٥٦         |
| ١٣١        | جزء من صلاة الوعلين - نقادة III           | ٥٧         |
| ١٣٢        | جزء من صلاة الرجل الواقف - نقادة III      | ٥٨         |
| ١٣٣        | صلاة السمكة والتمساح - نقادة III          | ٥٩         |
| ١٣٤        | جزء من صلاة الأيل - نقادة III             | ٦٠         |
| ١٣٥        | صلاة الأبيس - نقادة III                   | ٦١         |
| ١٣٦        | صلاة Kilchberg - نقادة III                | ٦٢         |
| ١٣٧        | جزء من صلاة الأسد والوعول - نقادة III     | ٦٣         |
| ١٣٨        | جزء من صلاة الوعول - نقادة III            | ٦٤         |
| ١٣٩        | جزء من صلاة لرأس وعل - نقادة III          | ٦٥         |
| ١٤٠        | صلاة Michailidis - نقادة III              | ٦٦         |
| ١٤١        | صلاة وعل مين - نقادة III - D1             | ٦٧         |
| ١٤٢        | جزء من صلاة المها - نقادة III             | ٦٨         |
| ١٤٣        | صلاة المناجاة (أو أنثى الكلب) - نقادة III | ٦٩         |
| ١٤٤        | صلاة الطيبي الأبيض - نقادة III            | ٧٠         |
| ١٤٥        | جزء من صلاة Berlin Prunken 1 - نقادة III  | ٧١         |

| رقم الصفحة | موضوع الصورة                                | رقم الصورة |
|------------|---------------------------------------------|------------|
| ١٤٦        | جزء من صلاة - Berlin Prunken 1 - نقادة III  | ٧٢         |
| ١٤٧        | صلاة الأوز - نقادة III                      | ٧٣         |
| ١٤٨        | صلاة جنيف - نقادة III                       | ٧٤         |
| ١٤٩        | صلاة Schmidt - نقادة III                    | ٧٥         |
| ١٥٠        | صلاة الأوز المربوط - نقادة III              | ٧٦         |
| ١٥١        | جزء من صلاة لرجل واقف - نقادة III           | ٧٧         |
| ١٥٥        | صلاة حورس على السرخ - الأسرة الأولى         | ٧٨         |
| ١٥٥        | صلاة ذات حزوز - الأسرة الأولى               | ٧٩         |
| ١٥٦        | صلاة حورس - الأسرة الأولى                   | ٨٠         |
| ١٥٧        | صلاة أبو عمورى - بدايات الأسرة الأولى       | ٨١         |
| ١٥٨        | صلاة نيت - بدايات الأسرة الأولى             | ٨٢         |
| ١٥٩        | صلايات الأيدي - بدايات الأسرة الأولى        | ٨٣         |
| ١٦٠        | صلاة الكا من جبانة حلوان - الأسرة الأولى    | ٨٤         |
| ١٦١        | جزء من صلاة عليها اسم نعرمر - الأسرة الأولى | ٨٥         |
| ١٦٢        | صلاة الرخيت - بدايات الأسرة الأولى          | ٨٦         |
| ١٦٣        | صلاة عظيم طرخان - بدايات الأسرة الأولى      | ٨٧         |
| ١٦٤        | صلاة ذات دوائر محفورة حلوان - الأسرة الأولى | ٨٨         |

| رقم الصفحة | موضوع الصورة                                   | رقم الصورة |
|------------|------------------------------------------------|------------|
| ١٦٥        | صلاية محزوزة بعلامة الكا حلوان – الأسرة الأولى | ٨٩         |
| ١٦٦        | صلاية ذات حروز من جبانة حلوان – الأسرة الأولى  | ٩٠         |
| ١٦٧        | صلاية بيضاوية من جبانة حلوان – الأسرة الأولى   | ٩١         |
| ١٦٨        | رسم بياني يظهر نسب الأشكال الحيوانية للصلاياات | شكل ١      |
| ١٦٩        | رسم يظهر تطور أشكال الصلايات                   | شكل ٢      |
| ١٧٠        | أهم مواقع ما قبل الأسرات فى مصر                | خريطة ١    |
| ١٧١        | أهم مواقع ما قبل التاريخ والعصر المبكر فى مصر  | خريطة ٢    |

## الفهرس

| الصفحة | الموضوع                            |
|--------|------------------------------------|
| ٣      | تقديم                              |
| ٣      | مقدمة                              |
| ٧      | تمهيد                              |
| ٩      | الأحجار التى صنعت منها الصلايات    |
| ١٠     | وظيفة الصلايات                     |
| ١٥     | تطور أشكال الصلايات                |
| ١٥     | الصلايات فى العصر الحجرى الحديث    |
| ٢١     | الصلايات فى نقادة الأولى           |
| ٣١     | أشهر صلايات نقادة الأولى           |
| ٤٢     | الصلايات فى نقادة الثانية          |
| ٤٣     | أشهر صلايات نقادة الثانية          |
| ٤٤     | - صلاية الظبيان المتقابلان         |
| ٤٥     | - صلاية الصياد والنعامات الثلاث    |
| ٤٩     | - صلاية مين                        |
| ٥٠     | - صلاية جرزة                       |
| ٦٩     | نقادة الثالثة والصلايات الإحتفالية |
| ٧٧     | - صلاية صيد الأسود                 |

|     |                                           |
|-----|-------------------------------------------|
| ٨٣  | - صلاية ساحة القتال ( أو الأسد والعقبان ) |
| ٩٠  | - صلاية حيوانات الشمس                     |
| ٩٦  | - صلاية النخلة والزرافتين                 |
| ١٠٠ | - صلاية الثعبان وحيوانات الشمس            |
| ١٠٣ | - صلاية تأسيس المدن                       |
| ١٠٨ | - صلاية الثور                             |
| ١١٣ | - صلاية منشأة عزت                         |
| ١١٦ | - صلاية نعرمر                             |
| ١٢٤ | - تعليق عام على الصلاية                   |
| ١٢٦ | - أنواع الصلايات المنقوشة                 |
| ١٥٢ | - الصلايات فى العصر المبكر                |
| ١٦٨ | - الخرائط والأشكال                        |
| ١٧٢ | - المراجع                                 |
| ١٨٢ | - فهرس الصور والأشكال                     |